دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي *

إعداد

أ. د. عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.د . مجدي صلاح طه المهدي
أستاذ أصول التربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

أ. محمد الزاهي عبد ربه حسن يوسف
باحث ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة
عدد (٣١) ـ يوليو ٢٠١٣

* بحث مستل من رسالة ماجستير

دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي

إعداد

أ. د. عبد الرحمن النقيب * أ.د. مجدي صلاح طه ** أ. محمد الزاهي عبد ربه ***

ملخص البحث:

تمثل الجامعة العربية باعتبارها التنظيم القومى الشامل لتحقيق آمال الامة العربية فى وحدتها وتقدمها ، حيث قامت بجهود تربوية كبيرة فى الساحة العربية منذ أكثر من نصف قرن من الزمان ، وتمثلت هذه الجهود فى عقد الاجتماعات بين الوزراء والخبراء المخططين التربويين فى الوطن العربى لتبادل الأفكار وتوحيد الاتجاهات والاتفاق على المبادئ العامة فى القضايا التربوية فى الوطن العربى .وقامت الجامعة بتوقيع المعاهدات وإقرار المواثيق ووضع الإستراتيجيات التربوية بهدف التنسيق بين البلدان العربية فى تحقيق خططها التربوية ، إضافة إلى تنظيم الكثير من المؤتمرات العلمية والندوات التربوية والحلقات الدراسية والدورات التربوية ، وإجراء البحوث التربوية حول القضايا والمشكلات التربوية العامة والهامة التى تعانى منها نظم التعليم فى البلدان العربية .

للجامعة العربية دور كبير في كافة المجالات وخاصة التربوي والثقافي، فوجود الجامعة العربية فى حد ذاتة ، دور توحيدى شامل ، ومع هذا فإن إقرارها المبكر للمعاهدة الثقافية يدل على أن الجامعة بدأت من أكثر المواقع صلابة ، وهو الثقافة والتربية ، وعن طريق الإدارة الثقافية فى الامانة العامة ، واللجنة الثقافية ، والمؤسسات الفنية التى أنشأتها ، تحقق عملاً رائداً خلق أرضية مشتركة ووعياً قومياً.

في هذا الإطار يقدم البحث دورجامعة الدول العربية فى أحد المجالات الهامة من مجالات العمل العربى المشترك ألا وهو المجال التربوى ، فثقافة الأمم هى قوام شخصيتها ،والمعبر الأصيل عن تطلعاتها وأمانيها، والدعامة الحقيقية لوحدتها الشاملة، و حيث إن الحفاظ على تراثها وإنتقاله بين أجيالها المتعاقدة وتجديده هو ضمان تماسك الأمة ونهوضها بدورها الإبداعى فى مجال الحضارة الإنسانية والثقافة أكثر النشاطات اتصالاً بكرامة الإنسان فيها تتأكد للفرد ذاته وتقرر شخصيته وبها يمارس حريته وبها يتحرر المجتمع وتثبت هويته.

ومن هنا كانت الحاجة إلي هذه الدراسة،والتي يتمثل تساؤلها الرئيسي في:ما هودور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي بين الدول العربية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الأتية:

* أستاذ أصول التربية - كلية التربية- جامعة المنصورة
** أستاذ أصول التربية - كلية التربية- جامعة المنصورة
*** باحث ماجستير

١- ما الفلسفة الحاكمة للجامعة العربية في تحقيق أهدافها؟
٢- ما الإطار المفاهيمي للتوحيد التربوي العربي بين الدول العربية؟
٣- ما أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة العربية لدورها في التوحيد التربوي العربي؟
٤- ما المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي؟

تستهدف الدراسة تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي وذلك من خلال:-

١- التعرف علي مفهوم جامعة الدول العربية،وأهدافها ودورها السياسي والاقتصادي.
٢- التعرف على الأهداف التربوية لجامعة الدول العربية.
٣- التعرف علي مفهوم التوحيد التربوي واهميته وأهدافه.
٤- التعرف علي المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة العربية لدورها في التوحيد التربوي العربي سواء كانت معوقات خارجية أم داخلية.
٥- المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي.

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى لرصد الجهود التربوية لجامعة الدول العربية في سبيل تحقيق التوحيد التربوي العربي،والتعرف علي أهمية التوحيد التربوي العربي كأحد أهم مجالات العمل العربي المشترك، والوقوف علي المعوقات التي تحول دون تفعيل التوحيد التربوي، والمتطلبات اللازمة لتفعيله.

وتتمثل هذه المتطلبات في:

١- العمل على تفعيل منظمات العمل العربى المشترك وزيادة الدعم المادى والمعنوى بما يمكنه من القيام بأدوارها المأمولة والمطلوبة
٢- العمل على دعم المنظمات العاملة فى ميدان التربية ومؤازرتها للقيام بأدوارها .
٣- العمل على مراجعة الإستراتيجيات العربية فى ميادين الطفولة المبكرة ، والتربية ، ومحو الامية ، وتعليم الكبار ، والإسترشاد بموجهاتها لتطوير التربية وتجويدها وتشكيل فرق عمل متخصصة فى القيام بهذه المسئولية
٤- العمل على إعداد مناهج دراسية مشتركة فى الدول العربية ، تسهم فى تشكيل وحدة الفكر والمعرفة ويسمح فى الوقت نفسه بالمرونة اللازمة لإبراز خصوصيات كل بلد
٥- العمل على إنشاء مؤسسات عربية مشتركة لتقويم التعليم الاساسى والجامعى وإعتماده وترقية جودته وضبطها
٦- العمل من خلال المنظمات الإقليمية والعربية على توثيق التجارب العربية الرائدة وتبادلها بين الدول العربية
٧- تعزيز مسألة الإستعانة بذوى الكفاءات العربية من المعلمين خاصة بالنسبة إلى الدول التى تواجه نقصاً فى إحتياجاتها وتوفير الحوافز لذوى الكفاءات للعطاء والإنتاج والإبداع

٨- العمل على تشجيع التعاون العربى وتعزيزه فى مجال تمويل البرامج التعليمية خاصة الموجهة لمكافحة الأمية وتعميم التعليم الاساسى والسعى لإنتاج برنامج تلفزيونى عربى لمحو الأمية يجمع بين المتعة والترفيه والتعليم

٩- العمل على دعم مشروع الجامعة العربية المفتوحة وتعزيز المشروعات العربية والقطرية التى تصب فى هذا التوجه تحقيقاً لمبدأ ديمقراطية وعالمية التعليم العالى للجميع

١٠- العمل على توفير قواعد البيانات الخاصة بالعمل التربوى ومؤسساته ورجالاته وتجديداته وأن يتم ذلك من خلال المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم وإتحاد الجامعات العربية والمنظمات الإقليمية

١١- تعميق التعاون البناء فيما بين الدول العربية ومنظماتها والمنظمات الدولية العاملة فى ميدان التربية وتكريسه ووضع الأليات العملية لتفعيل الإستفادة من هذه المنظمات الدولية ومؤتمراتها وبرامجها ويمكن أن يتم ذلك عبر فرق العمل الوطنية والعربية

١٢- العمل على إحياء مشروع الجامعة العربية للدراسات العليا الذى صدرت توصياته متتابعة منذ ما يربو على الخمسة عشر عاماً ومؤكدة على أهميته وضرورته للامة العربية

Abstract

The role of the Arab League in achieving uniformity Arab Education Representing the Arab League as an organization the National Comprehensive to meet the expectations of the Arab nation in its unity and progress, where the efforts of educational large in the Arab arena for more than half a century, and were these efforts in meetings between ministers and experts, planners, educators in the Arab world to exchange ideas and unifying trends and agree the general principles in educational issues in the Arab world. The university has signed treaties and approve treaties and the development of educational strategies in order to coordinate between the Arab countries in achieving their plans educational, in addition to organizing a variety of scientific conferences, seminars and educational seminars and educational, and conduct educational research on the issues and educational problems general and important in the throes of education systems in Arab countries.

The Arab League's role in all fields, especially the educational and cultural presence of the Arab League itself, the role of unifying a comprehensive, yet approved the Treaty's early cultural shows that the university started of the most solid, the culture and education, and through cultural management in the Secretariat , and the cultural and artistic institutions that set up, check the pioneering work to create common ground and awareness nationally.

In this context, provides research Dorjamah Arab countries in one of the important areas of areas of joint Arab action, namely the field of education, culture of Nations is the strength of her character, and crossing the inherent aspirations and aspirations, and the true foundation of the unity of the overall, and as preserve its heritage and its transmission between generations contracting and renewal is to ensure the cohesion of the nation and turn creative advancement in the field of human civilization and culture activities more relevant to human dignity, and make sure the person and

decide the same personality and the exercise of freedom and liberated society and prove his identity.

Hence the need for this study, which is the main Tsaalha: What Hoddur the Arab League in achieving uniformity Arab education among the Arab countries?

The ramifications of this question the following questions:

1- What is the ruling philosophy of the Arab League in achieving its objectives?
2- What the conceptual framework for the unification of Arab education among the Arab countries?
3- Mahm obstacles preventing the achievement of the Arab League for its role in the unification Arab education?
4- What educational requirements necessary to activate the role of the Arab League in achieving uniformity Arab education?

The study aimed at identifying the most important requirements for activating the role of the Arab League in achieving unification and Arab education through: -

1 - identify the concept of the Arab League, and its objectives and role of political and economic.
2 - Identifying the educational goals of the League of Arab States.
3 - Identifying the educational concept of monotheism and its importance and its objectives.
4 - Identify the obstacles that prevent the achievement of the Arab League for its role in the uniformity Arab Educational, whether external or internal constraints.
6 - educational requirements necessary to activate the role of the Arab League in achieving uniformity Arab Education.

This study is based on the descriptive method to monitor the efforts of educational League Arabhfa order to achieve uniformity Arab education, and to identify the importance of uniformity Arab education as one of the most important areas of joint Arab action, to identify obstacles that prevent

the activation of standardization of education, and the requirements necessary for its activation.

These are the requirements in:

1- to activate the joint Arab work organizations and increase the material and moral support to enable it to play their roles desired and required
2- Working to support organizations working in the field of education and support to carry out their roles.
3- to review Arab strategies in the fields of early childhood education, literacy, adult education, and guided Bmugeadtha for the development and optimization of Education and the formation of specialized task forces in carrying out this responsibility
4- Work on the joint development of curricula in the Arab countries, contribute to the formation of the unity of thought and knowledge and at the same time allowing the flexibility necessary to highlight the specificities of each country
5- Work to establish a common Arab institutions to evaluate the basic education and the university and the adoption and promotion of quality and control
6- to work through regional organizations and Arab experiences documenting the leading Arab and exchange between the Arab countries
7- Enhancing the question enlist the services of qualified Arab teachers especially for countries that face a shortage in their needs and provide incentives for people with a talent for giving, production and creativity
8- Work to encourage and strengthen Arab cooperation in the field of private financing of educational programs geared to combat illiteracy and universal primary education and seek to produce a TV program for Arabic literacy combines fun, entertainment and education
9- to work on a project to support the Arab Open University and the promotion of Arab projects and country flowing in this direction to

achieve the principle of democracy and universal higher education for all

10- Work on the provision of databases work and educational institutions, and its statesmen and Tgdadath and that is done through the Arab League Educational Cultural and Scientific Association of Arab Universities and regional organizations

11- to deepen the constructive cooperation between the Arab countries and organizations and international organizations working in the field of education and the dedication and the development of practical mechanisms to give effect to take advantage of these international organizations and conferences, programs and can be done through working groups of national and Arab

12- to revive the project of the Arab League for Graduate Studies, which issued its recommendations consecutive since more than fifteen years, emphasizing the importance and necessity of the Arab nation

دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي

إعداد

أ . د . عبد الرحمن النقيب * أ . د . مجدي صلاح طه ** أ . محمد الزاهي عبد ربه ***

المقدمة

لقد كان ميلاد جامعة الدول العربية أول تعبير مجسد لحركة الوحدةالعربية، ولاشك أن هذه الجامعة لعبت دورا في تنمية الشعور بوجود الأمة العربية، بالإضافة إلي استقلال عدد من الدول العربية،وحاولت الجامعة أن تأخذ مكانتها بين الدول العربية من أجل وحدتها،كما عبر ميثاقها عن أماني الأمة العربية في الوحدة والتنمية علي الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي.(١)

والجامعة العربية باعتبارها التنظيم القومى الشامل لتحقيق آمال الامة العربية فى وحدتها وتقدمها ، قامت بجهود تربوية كبيرة فى الساحة العربية منذ أكثر من نصف قرن من الزمان ، وتمثلت هذه الجهود فى عقد الاجتماعات بين الوزراء والخبراء المخططين التربويين فى الوطن العربى لتبادل الأفكار وتوحيد الاتجاهات والاتفاق على المبادئ العامة فى القضايا التربوية فى الوطن العربى .وقامت الجامعة بتوقيع المعاهدات وإقرار المواثيق ووضع الإستراتيجيات التربوية بهدف التنسيق بين البلدان العربية فى تحقيق خططها التربوية ، إضافة إلى تنظيم الكثير من المؤتمرات العلمية والندوات التربوية والحلقات الدراسية والدورات التربوية ، وإجراء البحوث التربوية حول القضايا والمشكلات التربوية العامة والهامة التى تعانى منها نظم التعليم فى البلدان العربية .

لقد نشطت الجامعة منذ المعاهدة الثقافية للسعى فى هذا المجال الذى كانت الحاجة إلى تطويره وتجديده أكثر من الحاجة إلى توحيده، فالثقافة هى الحقيقة التى ظلت واحدة فى حياة الأمة، وهى الراية التى ظلت مرفوعة، فإجتمعت حولها الأمة وحين يكون الحديث عن توحيد الثقافة العربية فإنما يكون الهدف هو توحيد السياسات الثقافية ووضع التشريعات التى تكفل للثقافة العربية دفعة ترتفع إلى مستوى تحديات العصر وقضاياه والتى تحقق كذلك التنسيق القريب بين أقطارها فى خدمة أنواعها المختلفة .(٢)

---

* أستاذ أصول التربية - كلية التربية- جامعة المنصورة

** أستاذ أصول التربية - كلية التربية- جامعة المنصورة

*** باحث ماجستير

(١) جامعة الدول العربية"ندوة شئون عربية عن لبنان وجامعة الدول العربية":شئون عربية،جامعة الدول العربية،العدد٨أكتوبر١٩٨١.ص٧٩

(٢) محي الدين صابر : دور الجامعة العربية فى التوحيد التربوى والثقافى ، ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ص ٣٠١

مشكلة الدراسة

للجامعة العربية دور كبير في كافة المجالات وخاصة التربوي والثقافي، فوجود الجامعة العربية في حد ذاتة ، دور توحيدى شامل ، ومع هذا فإن إقرارها المبكر للمعاهدة الثقافية يدل على أن الجامعة بدأت من أكثر المواقع صلابة ، وهو الثقافة والتربية ، وعن طريق الإدارة الثقافية فى الامانة العامة ، واللجنة الثقافية ، والمؤسسات الفنية التى أنشأتها ، تحقق عملاً رائداً خلق أرضية مشتركة ووعياً قومياً.

في هذا الإطار يقدم البحث دور جامعة الدول العربية في أحد المجالات الهامة من مجالات العمل العربى المشترك ألا وهو المجال التربوى ، فثقافة الأمم هى قوام شخصيتها ،والمعبر الأصيل عن تطلعاتها وأمانيها، والدعامة الحقيقية لوحدتها الشاملة، و حيث إن الحفاظ على تراثها وإنتقاله بين أجيالها المتعاقدة وتجديده هو ضمان تماسك الأمة ونهوضها بدورها الإبداعى فى مجال الحضارة الإنسانية والثقافة أكثر النشاطات اتصالاً بكرامة الإنسان فيها تتأكد للفرد ذاته وتقرر شخصيته وبها يمارس حريته وبها يتحرر المجتمع وتثبت هويته. (١)

وعلي هذا الأساس لابد من بناء استراتيجية جديدة للتربية العربية تستند إلي فلسفة واضحة المعالم ومنبثقة من مطامح الشعب العربي وأهدافه في الوحدة العربية.(٢) حيث لايمكن للتربية أن تسهم في إيجاد الإيمان بالوحدة إلا إذا تبلورت لها نظرية عربية جديدة تتسم بخصائص الأصالة العربية والشمولية العلمية في النظر إلي الإنسان والواقع، وتكون منطلقا لبناء نظام تربوي جديد تتحقق فيه ذات الأمة العربية وشخصياتها.(٣)

ومن هنا كانت الحاجة إلي هذه الدراسة،والتي يتمثل تساؤلها الرئيسي في:ما هودور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي بين الدول العربية؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الأتية:

١- ما الفلسفة الحاكمة للجامعة العربية في تحقيق أهدافها؟

٢- ما الإطار المفاهيمي للتوحيد التربوي العربي بين الدول العربية؟

٣- ما أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة العربية لدورها في التوحيد التربوي العربي؟

٤- ما المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي؟

---

(١) محي الدين صابر : **دور الجامعة العربية فى التوحيد التربوى والثقافى ، ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح** ،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٢، ص ٣٠١

(٢) **مسارع الراوي: العمل التربوي المشترك،ندوة دور التعليم في الوحدة العربية(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٨٣)ص٥٩**

(٣) المرجع السابق:ص٦٠

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة تحديد أهم المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي وذلك من خلال:-

١- التعرف علي مفهوم جامعة الدول العربية،وأهدافها ودورها السياسي والاقتصادي.
٢- التعرف على الأهداف التربوية لجامعة الدول العربية.
٣- التعرف علي مفهوم التوحيد التربوي واهميته وأهدافه.
٤- التعرف علي المعوقات التي تحول دون تحقيق الجامعة العربية لدورها في التوحيد التربوي العربي سواء كانت معوقات خارجية أم داخلية.
٥- المتطلبات التربوية اللازمة لتفعيل دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي.

أهمية الدراسة

١- هذه الدراسة تخدم الفكر القومى الوحدوى من خلال تناولها لأهم مؤسسة عربية قومية ألا وهى جامعة الدول العربية ومؤسساتها التربوية.
٢- هذه الدراسة تسهم في توضيح الجهود التربوية لجامعة الدول العربية ومنظماتها ومؤسساتها المتخصصة فى المجال التربوى .
٣- الإيمان بأهمية العمل المشترك بين الدول العربية من أجل بناء حضارة عربية تقوم علي العلم والتكنولوجيا وروحها القيم التى نستخرجها من تفاعل التراث مع الواقع العربى والعالمى ومع المستقبل المنشود .
٤- تنوع الجهات التى سوف تستفيد من نتائج هذه الدراسات بإعتبارأن هذا الموضوع هو الأمل لكل مواطن عربى فى كل زمان وكل مكان يسعي لتحقيق الوحدة العربية.
٥ - هذه الدراسة تحاول توضيح أهمية تحقيق التوحيد التربوي بين الدول العربية،للمهتمين بأهمية الوحدة العربية،والعاملين في المجال التربوي العربي، والمنظمات التربوية العربية، من خلال توضيح أهمية التوحيد التربوي كنواة لوحدة عربية كبر ي في كل المجالات،والوقوف علي أهم المعوقات التي تحول دون تحقيق التوحيد التربوي، والمتطلبات اللازمة لتفعيل التوحيد التربوي العربي.

منهج الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفى لرصد الجهود التربوية لجامعة الدول العربيةفي سبيل تحقيق التوحيد التربوي العربي،والتعرف علي أهمية التوحيد التربوي العربي كأحد أهم مجالات العمل العربي المشترك، والوقوف علي المعوقات التي تحول دون تفعيل التوحيد التربوي، والمتطلبات اللازمة لتفعيله.

مصطلحات الدراسة

١ـ جامعة الدول العربية

تتألف جامعة الدول العربية من الدول العربية المستقلة الموقعة على الميثاق ،ولكل دولة عربية مستقلة الحق فى أن تنضم إلى الجامعة، والغرض من الجامعة توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها، وتنسيق خططها السياسية، تحقيقا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها، والنظر بصفة عامة فى شؤون البلاد العربية ومصالحها.

٢ـ التوحيد التربوي

يعرف الباحث التوحيد التربوي أن تعمل الدول العربية من أجل توحيد الأهداف التربوية والمناهج والنظم التعليمية وإعداد المعلمين والإدارة التعليمية والتشريعات التربوية ونظم التقويم والإمتحانات.

الإطار النظري

يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة النقاط الأتية

فلسفة الجامعة العربية

في ٢٢ اذار /مارس ١٩٤٥ اجتمعت الدول العربية وهي كل من العراق والسعودية ومصر ولبنان وسوريا وشرق الاردن في المؤتمر العربي العام للنظر في مشروع ميثاق جامعة الدول العربية الذي أعدته اللجنة التحضيرية ، فتمت الموافقة على الميثاق بالإجماع ، وبعدها تمت المصادقة على الميثاق من قبل جميع الدول ماعدا اليمن التي تأخرت في المصادقة على مشروع الميثاق الى ٥ ايار/مايو ١٩٤٥ ، وأصبح الميثاق نافذ المفعول منذ ١١ أيار / مايو ١٩٤٥ .(١)

فجامعة الدول العربية تعرف كمنظمة تضم دولاً في الشرق الأوسط وأفريقيا ، وينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، ومن ضمنها العلاقات التجارية، الاتصالات، العلاقات الثقافية والتربوية، الجنسيات ووثائق وأذونات السفر والعلاقات الاجتماعية والصحة. والمقر الدائم لجامعة الدول العربية يقع في القاهرة، عاصمة مصر (تونس من ١٩٧٩ إلى ١٩٩٠). وأمينها العام الحاليّ هو نبيل العربي. المجموع الكلي لمساحة الدول الأعضاء في المنظمة ١٣,٩٥٣,٠٤١ كم^2 وتشير إحصاءات ٢٠٠٧ إلى وجود ٣٣٩,٥١٠,٥٣٥ نسمة فيها حيث أنّ مجموع مساحة الوطن العربي يجعل مجموعها الثاني عالمياً بعد روسيا ومجموع سكانها هو الرابع عالمياً بعد الصين، الهند والاتحاد الأوروبي ولهذا دلالة علي أهمية وقيمة المنطقة العربية.(٢)

وقد اقتضى الميثاق أن تتألف جامعة الدول العربية من ثلاثة هياكل : مجلس الجامعة ،اللجان ، الأمانة العامة ، كما حدد الميثاق أهداف ومبادئ لجامعة الدول العربية ، فأما الأهداف فتتركز في :

---

(١) علي محافظة : **النشأة التاريخية للجامعة العربية، ندوة جامعة الدول العربية –الواقع والطموح** – (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢) ،، ص ص ٤٧- ٥٢.

(٢) - http://ar.wikipedia.org/wiki /

١- صيانة استقلال الدول الاعضاء
٢- المحافظة على السلام والأمن العربي
٣- تحقيق التعاون العربي في المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
٤- النظر في مصالح الدول الأعضاء بصفة عامة ٠

وأما المبادئ التي جاء بها الميثاق فهي :

أ- المساواة بين الدول الاعضاء
ب- المحافظة على سيادة الدول الاعضاء
ج- مبدا عدم التدخل
د- فض المنازعات بالطرق السلمية
هـ- المساعدة المتبادلة. (١)

وتلعب الجامعة العربية عدة أدوار رئيسية منها:

١. الدور السياسي

من أهم الخصائص التى تميزت بها جامعة الدول العربية أنها تمثل أمل الشعوب العربية فى تكوين وحدة بين الدول العربية ، وبرغم القرارات التى إتخذت منذ عام ١٩٤٥ م عند إنشاء الجامعة وبرغم نصوص ميثاقها التى تؤكد أن الجامعة ما هى إلا تنظيم إقليمى ، فإن تلك النظرة لم تهتز ولم تتغير بالنسبة للشعوب العربية مما دفع الجامعة إلى وضع برامج عملها على أساس محاولة الوصول إلى وحدة أقوى بين الدول العربية ، وقامت الجامعة بدور كبير فى تقوية القومية العربية فى العالم العربى (٢)، ومنذ البداية والجامعة تحاول التنسيق بين السياسات المختلفة فى الدول العربية وتقوية إقتصادهم ومصالحهم الإجتماعية والثقافية وضمان تعاونهم فى هذه الميادين (٣)، ولو نظرنا إلى سلسلة المعاهدات التى عقدت بين دول الجامعة لتحقيق تلك الأهداف لتبين لنا أن الجامعة قامت بدور فعال فى تحقيق الوحدة العربية ولكن الجامعة العربية ليست دولة فوق الدول فلا يمكن إلقاء المسئولية عليها وتحميلها تبعة أخطاء وجدت من قبل وجودها. (٤)

٢. الدور الاقتصادي

تعتبر الوحدة الاقتصادية بين الدول العربية من أهم أشكال الوحدة العربية انطلاقا من أن الوطن العربي يملك كل المقومات اللازمة لقيام هذه الوحدة ،حيث اجتمعت الدول العربية بتاريخ ١٩٥٧/٦/٣ لتوقيع اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجامعة العربية وتوطيدها على أسس تلائم الصلات الطبيعية والتاريخية القائمة بينها وتحقيق أفضل الشروط لازدهار اقتصادها ولتنمية ثروتها

(١) محمد حافظ غانم ، **محاضرات عن جامعة الدول العربية** (القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ،١٩٦٥) ، ص ص ٣٧- ٣٩ .

(2) The Egyptian society-of International Law "Survey of Egyptian Opinion on **International** Organization and the United Nations, 1995.

(٣) عبدالخالق حسونة ، **محاضرة فى العيد العاشر للجامعة العربية** ، ٢٢ أبريل ١٩٥٥

(٤) عبدالخالق حسونة ، **محاضرة فى العيد العاشر للجامعة العربية** ، ٢٢ أبريل ١٩٥٥

ولتأمين رفاهية بلادها ، وقد اتفقت على قيام وحدة إقتصادية كاملة بينها وعلى تحقيقها بصورة تدريجية وبما يمكن من السرعة التى تضمن إنتقال بلادها من الوضع الراهن إلى الوضع المقبل بدون الإضرار بمصالحها الأساسية (١).

٣. الدور الثقافي والتربوي

لقد عمل الإستعمار الأوربى على تشويه التاريخ العربى ، والقضاء على الوعى القومى ، وإضعاف الروح القومية لدى الشعوب العربية وتفتيت الوحدة العربية وتكريس التجزئة القومية وترسيخها ، وذلك من خلال خلق نفسيات عربية متعددة ومتنافرة تتجه بولائها نحو الغرب عن طريق التربية والثقافة (٢) ، ونجح الإستعمار فى مهمته هذه إلى حد كبير ، وترك كل نظام إستعمارى مناهجه وأهدافه ووسائله ومستواه ولغته على التعليم فى الوطن العربى ، فأصبح هناك تعليم حسب المنهج الإنجليزى فى مصر والعراق والأردن وفلسطين وتعليم حسب المنهج الفرنسى فى كل من سوريا ولبنان ودول المغرب العربى. (٣)

وعندما أنشئت الجامعة العربية كان هدفها توحيد العرب وجمع كلمتهم ولكن بمرور الوقت شعر القادة أنه لا يمكن أن تتحد شعوب مضى على تفرقها زمن طويل وإختلفت طرق حياتها إلا إذا عمل المسئولون عن هذه الشعوب على إيجاد تضامن وتفاهم وتناسق ثقافى وإجتماعى وإقتصادى بين الشعوب العربية متى وجد هذا التضامن الثقافى والإجتماعى والإقتصادى فإنه سيقود الشعوب العربية حتماً إلى الإتحاد وجمع الكلمة ، حيث أن وحدة الثقافة والفكر هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها الوحدة العربية (٤)، وأن الوحدة السياسية والإقتصادية والإجتماعية بين شعوب الامة العربية لن تتحقق إلا بالتمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربى ، وذلك بخلق نفسية عربية متجانسة عن طريق التربية والثقافة ، تهيئ شعوب الامة العربية للوحدة الشاملة التى تسعى الجامعة إلى تحقيقها (٥) ، لذلك رأوا أنه لا فائدة فى البدء من القمة ، ولكن عليهم أن يبدءوا من القاعدة من المؤسسات التربوية من البيت والاسرة والمدرسة وباقى مؤسسات المجتمع ، ثم ينتهوا بعد ذلك إلى القمة وهى جمع الكلمة ووحدة الصف (٦)

ومن ناحية أخرى وجدت الجامعة العربية أن النهوض بالوطن العربى إقتصادياً وإجتماعيا ًلا يتم بمعزل عن التربية، فالتربية هي القاطرة للبناء الحضاري وبناء الانسان وبالتالي هي القضية

(١) كتاب المعاهدات والإتفاقيات : جامعة الدول العربية

(٢) عبدالمنعم محى الدين : **التربية بين القومية والعولمة** ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد السادس والعشرون ، ١٩٩٩م ، ص١

(٣) رابح تركى : التعليم القومى والشخصية الجزائرية (١٩٣١- ١٩٥٦) ، ودراسة تربوية للشخصية الجزائرية ، ط٢ ، الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١م ، ص١٠

(٤) أحمد طربين :**العمل العربى فى أربع عقود "دراسة نقدية ومستقبلية** ، شئون عربية ، عدد(٤١) مارس ١٩٨٥م ، ص٦٩

(٥) جامعة الدول العربية:**المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة التوثيق والإعلام:تعريف بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم**،مرجع سابق،ص ١١

(٦) رئيف أبواللمع: **الشئون الإجتماعية فى حياة الامم وجهود جامعة الدول العربية فى هذا الميدان** ، محاضرات البرنامج التوجيهى ، مركز التربية الأساسية فى العالم العربى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٥م ، ص ٧- ٨.

المركزية للأمة (١) ، لأن أول مخرجات التربية هى الإرتقاء الحضارى حيث تؤدى التربية إلى التجديد والإبتكار وتنمية المعرفة وكلها عوامل مؤثرة فى النمو الإقتصادى والإجتماعى (٢) ، ومن غير المتصور أن تحدث تنمية إقتصادية وإجتماعية دون أن تسبقها تنمية بشرية ، فالإنسان هو العنصر الحاسم فى التنمية (٣) ، ولقد أكدت التجارب الإنسانية الصلة الواشجة بين التعليم والتنمية الشاملة ، حيث يرى البنك الدولى أن التقدم التربوى هو حجر الزاوية فى التقدم الإقتصادى والإجتماعى. (٤)

وتظهر جهود الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي من خلال مايلي:إن النهوض بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى والسياسى فى الوطن العربى ، لا يتم إلا بالنهوض بمستوى الفرد العربى أولاً ، وذلك عن طريق الإستفادة من الإمكانات البشرية وتثقيفها وتوجيهها دينياً وقومياً وعلمياً ، وتلعب المؤسسات التربوية دوراً هاماً فى هذا المضمار (٥). ورغم أن ميثاق جامعة الدول العربية لم تضمن تحقيق أهداف تربوية محددة وصريحة إلا أن النشاط التربوى لجامعة الدول العربية قد بدأ مبكراً ، حيث أبرمت المعاهدة الثقافية العربية فى ٢٧ نوفمبر عام ١٩٤٥م ، واعتبرت الجامعة العربية بنود هذه المعاهدة أهدافاً تربوية تسعى إلى تحقيقها .وكان النشاط التربوى الذى تقوم به الجامعة العربية فى بداية الامر يسير بلا خطة تحكمه وتوجه مساره ، وبمرور الوقت أحست الجامعة العربية أنها بحاجة ألية تشرف على النشاط التربوى والثقافى ، وفى عام ١٩٤٦م أنشئت الإدارة الثقافية فى الأمانة العامة للجامعة طبقاً لنصوص المعاهدة الثقافية العربية السالفة الذكر ، وحددت مهامها فى الآتى(٦):-

١. العمل على توحيد مناهج التعليم ومراحل الدراسة والشهادات المدرسية
٢. وضع مناهج دراسية موحدة وكتب مشتركة فى الموضوعات القومية وهى اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية والمجتمع العربى
٣. الكتاب المدرسى وتأليفه وإصداره
٤. تبادل التجارب التعليمية والتربوية والمدرسين بين البلاد العربية
٥. توحيد العطلات المدرسية وتبادل زيارات الطلبة والمدرسين خلالها
٦. الإعداد والمشاركة فى المؤتمرات والحلقات التربوية وغيرها من الإجتماعات الدولية والإقليمية ومتابعة قراراتها وتوصياتها والمعاونة على تنفيذها
٧. محو الامية وتعليم الكبار

---

(١) سعيد اسماعيل علي:**مستقبل تعليم الامة العربية**(القاهرة:دار الفكر العربي،٢٠٠٩)ص١١٣

(٢) ج . ب أتكسون : **إقتصاديات التربية ، ترجمة عبدالرحمن بن أحمد صانع** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣م ، ص٩٠.

(٣) أحمد محمد عبدالحليم : **تعليم الكبار فى الوطن العربى ودوره فى مواجهة التحديات المعاصرة** ، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسكندرية السادس لتعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٨م ، ص ١٣٨.

(4) The world Bank : **The world Bank Primary** , D.C,1990,P.2

(٥) نشأت عثمان الهلالى : **الامن الجماعى العربى "دراسة مع تطبيقه فى إطار بعض المنظمات الإقليمية** ، القاهرة ، د.ن ، ١٩٨٥م ، ص١٥٧

(٦)حسن الراوى :**وثيقة مرجعية العمل العربى المشترك ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، مرجع سابق ، ص٥

وعندما أنشئت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم حددت غايتها فى هدف عام تسعى المنظمة إلى تحقيقه ألا وهو التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربى عن طريق التربية والثقافة والعلوم ورفع المستوى الثقافى فى هذا الوطن حتى يقوم بواجبه فى متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها ، ثم وضعت عدة أهداف نوعية منبثقة من هذا الهدف العام ألا وهى(١):

١- تنسيق الجهود التربوية العربية فى ميادين التربية والثقافة والعلوم
٢- النهوض بالتعليم والثقافة وذلك بالتعاون مع الدول الاعضاء إلى المستوى الذى يتيح للعرب حياة فكرية مثمرة تمكنهم من تحمل ما تقتضيه الحرية من مسؤوليات
٣- تشجيع البحث العلمى فى البلاد العربية والعمل على إيجاد هيئة من الباحثين
٤- إقتراح المعاهدات وجمع المعلومات والحقائق والبيانات الخاصة بتنفيذ المعاهدات التربوية والثقافية والعلمية والفنية التى تبرم بين الدول العربية
٥- المساعدة على تبادل الخبرات والخبراء والمعلومات والتجارب التربوية والثقافية والعلمية والمعونات الفنية وتنسيق هذا التبادل
٦- المساهمة فى الحفاظ على المعرفة وتقدمها ونشرها وذلك :
(أ) بالمحافظة على التراث العربى وحمايته ونشره
(ب) بإنشاء المعاهد ذات التخصص الدقيق مع إتاحة الإمكانيات اللازمة للقيام برسالتها على أتم وجه ممكن
(ج) إنشاء المعاهد التى تبث روح القومية العربية وتعد جيلاً من الباحثين المتخصصين فى الحضارة العربية وفيما يهم العرب فى العصر الحديث من قضايا الفكر البشرى .

عندما أنشئت جامعة الدول العربية كان النشاط التربوى ينطلق من الأمانة العامة للجامعة العربية مباشرة ، ثم عمدت الجامعة بعد وقت قليل من قيامها إلى إنشاء إدارات متخصصة بدأت فى نطاق الأمانة العامة لتحقيق التكامل بين مختلف النظم الثقافية والإجتماعية والإقتصادية والتشريعية (٢)،وذلك نظراً للإرتباط الوثيق بين التربية والعوامل الإجتماعية والإقتصادية ، فالإستراتيجية التربوية لا تنجح إلا إذا إنعقدت بينها وبين المطامح والإمكانيات القومية صلة وثيقة ، فلتتظافر القطاعات المختلفة فيما بينها لتحقيق أهداف المجتمع وتطوره (٣)

وكانت الإدارة الثقافية من أولى الإدارات التى أنشئت فى الامانة العامة للجامعة العربية بهدف الإشراف على النشاط الثقافى والتربوى ، حيث أنشئت الإدارة الثقافية عام ١٩٤٦م بموجب المعاهدة الثقافية العربية المبرمة فى ٢٧ نوفمبر عام ١٩٤٥م ، والإدارة الثقافية كانت عبارة عن جهاز إدارى وفنى يعمل فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية يقوم بتنسيق العمل بين الأجهزة الثقافية

(١) جامعة الدول العربية:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، **دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، مرجع سابق المادة الأولى.
(٢) محي الدين صابر : **دور الجامعة العربية في التوحيد التربوي والثقافي** ، ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، مرجع سابق ، ص٢٩١
(3) Faure Edgar, and others; **Learning To Be**, UNSECO, Paris, 1972, P.P 170-171.

المختلفة فى الدول العربية والقيام بالنشاط الذى يحقق الهدف عن طريق اللقاءات والدراسات والعون الفنى ... إلخ ، وحددت الجامعة مهامها فى الإشراف على النشاط التربوى ، ورسم خطة العمل التربوى التى ستقوم به الجامعة فى المستقبل وذلك بالتعاون مع اللجان الوطنيةومتابعة تنفيذ المعاهدات والمواثيق التربوية التى تقرها الدول العربية للأعضاء فى الجامعة العربية (١). ودعت المعاهدة الثقافية الدول العربية إلى إنشاء لجان وطنية بها لتعاون الجامعة فى تحقيق مهامها التربوية والثقافية حيث نصت المادة الاولى من المعاهدة الثقافية على أن تتفق الدول العربية على أن تشكل كل منها هيئة محلية تكون مهمتها العناية بشئون التعاون الثقافى بين الدول الاعضاء فى الجامعة (٢).

وفى البداية إتخذت الإدارة الثقافية من المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية التى تعقدها فى عواصم العالم العربى اداة للتوعية القومية ووسيلة للتفاعل الفنى بين الخبرات والخبراء ، حيث كانت كل القضايا التربوية فى مختلف مجالاتها تطرق فى المؤتمرات الثقافية والمؤتمرات التربوية أيضاً ، نظراً لأن المؤتمرات الثقافية كان يقوم عليها كبار المسئولين التربويين ، ولم يقتصر نشاط الإدارة الثقافية على اللقاءات والمؤتمرات بل إمتد نشاطها إلى مجال المعلومات فأصدرت حولية الثقافة العربية ثم نشرة الإحصائيات التربوية كما ترجمت عدداً من أمهات الكتب إلى اللغة العربية.(٣)

وإتجهت الجامعة العربية إلى إنشاء عدد من المؤسسات التربوية العربية المتخصصة لتتولى القيام بمهام محددة فى إطار جامعة الدول العربية ، ومن هذه المؤسسات معهد إحياء المخطوطات العربية (بالقاهرة) الذى أنشئ فى إجتماع الدورة العادية الثالثة لمجلس جامعة الدول العربية فى الرابع من أبريل عام ١٩٤٦م ، وحددت مهامه فى العمل على إحياء التراث وجمعه وتحقيقه ونشره، بإعتباره أحد الركائز الأساسية لدعم الإنتماء القومى وترسيخ الهوية العربية التى تجسدها جامعة الدول العربية.(٤)ومعهد الدراسات العربية العالية الذى أنشئ (بالقاهرة) فى يناير ١٩٥٣م ، بهدف إقامة القومية العربية على أسس علمية صحيحة وذلك بإعداد شباب عربى مثقف ثقافة عالية ، ونشر الثقافة العربية عن طريق التدريس والتأليف والنشر والمحاضرات العامة وتكييف أسس الثقافة العربية بحيث تنف من تقدم المدينة الحديثة ، وتأصل الفكر الوحدوى فى كل جوانب الحياة الفكرية ولإعداد قيادات لهذه الغاية(٥)،ثم مكتب تنسيق التعريب الذى إنبثق عن مؤتمر التعريب الاول فى

---

(١) مسارع حسن الراوى :**وثيقة مرجعية العمل العربى المشترك ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، تونس ، المنظمة ، الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار، د .ت ، ص٥

(٢) جامعة الدول العربية : **الامانة العامة المعاهدة الثقافية العربية** ، القاهرة ، ٢٧ نوفمبر ١٩٤٥م ، المادة الأولى

(٣) محي الدين صابر : **دور الجامعة العربية فى التوحيد التربوى والثقافى** ، ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، مرجع سابق ، ص٢٩١

(٤) جامعة الدول العربية : الامانة العامة : **القرار رقم (٣٩) بشأن إنشاء معهد إحياء المخطوطات العربية** ، الدورة الثالثة العادية ، الجلسة السابعة ، ٤أبريل ١٩٤٦م.

(٥) جامعة الدول العربية:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، **إدارة التوثيق والإعلام ، تعريف بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، القاهرة١٩٧٢م ، ص٩١.

الوطن العربى (الرباط / ١٩٦١م) ، وإنضم إلى الجامعة العربية فى عام ١٩٦٥م ليقوده دعوة التعريب فى المغرب العربى بعد الإستقلال ، ويصبح مركزاً للتواصل مع الفكر العربى اللغوى الجديد(١)، وكذلك إنشاء الجهاز الإقليمى العربى لمحو الامية (ببغداد) الذى وافق عليه مجلس جامعة الدول العربية ووضع نظامه الأساسى فى مايو عام ١٩٦٧م ، وحدد مهامه بالقرار (٢٣٣٩) لسنة ١٩٦٧م ، ويتشكل هذا الجهاز من مجلس أعلى يضم ممثلاً لكل دولة عربية والامين العام ومشرف يعاونه وجهاز فنى وإدارى ، ويهدف هذا الجهاز إلى القضاء على الامية فى الوطن العربى ، والتنسيق بين الخطط القطرية لمحو الأمية فى البلاد العربية ، وتقديم الخبرات والمعلومات للدول العربية فى مجال محو الامية (٢)، وكذلك تقديم الدعم المادى والفنى وإجراء البحوث الميدانية فى مجال محو الأمية،ومع تزايد النشاط التربوى والثقافى ونموه وإتساعه حتى ضاقت به الامانة العامة ورأت الجامعة العربية أن الوقت قد حان لخلق وعاء أوسع يستوعب هذا السعى المتنوع والمتجدد فى المؤتمر الثانى لوزراء المعارف والتربية والتعليم العرب (بغداد / عام ١٩٦٤م) تم إقرار ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذى تضمن إنشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، كوكالة متخصصة تعمل فى نطاق جامعة الدول العربية وتتولى تنفيذ سياسات الجامعة العربية فى مجال التربية والثقافة والعلوم ، وتحل محل الإدارة الثقافية فى الامانة العامة للجامعة ، وتعمل على تنفيذ بنود هذا الميثاق لدى الدول الأعضاء(٣). وفى يوليو عام ١٩٧٠م قامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (بالقاهركوكالة متخصصة تعمل فى نطاق جامعة الدول العربية ، طبقاً لنص المادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية الذى تم إقراره فى مؤتمر وزراء المعارف والتربية والتعليم العرب المنعقد فى بغداد عام ١٩٦٤م ، وحلت المنظمة محل الإدارة الثقافية فى الأمانة العامة للجامعةالعربية(٤)، ثم ألحق بالمنظمة فور إنشائها معهد المخطوطات العربية ، ومعهد الدراسات العربية العالية ، ومكتب تنسيق التعريب ، والجهاز الإقليمى العربى لمحو الأمية.(٥)

الإطار المفاهيمي للتوحيد التربوي

وبعد هذا العرض لنشأة جامعة الدول العربية ولفلسفتها وأهدافها وتصور النشاط التربوى بها، نتناول التوحيد التربوي كأحد أهم الاهداف التربوية للجامعة العربية، فالدعوة إلي هذا التوحيد التربوي ليست وليدة الساعة (٦)، ففي سنة١٩٦٤أبرمت الدول العربية ميثاق الوحدة الثقافية

(١) شكرى فيصل :**المؤتمرات والندوات التى عقدتها المنظمات والهيئات العربية حول تعريب التعليم الجامعى فى مجال المصطلح العلمى والترجمة والتأليف** ، مجلة إتحاد الجامعات العربية ، عدد الثامن عشر ، سبتمبر ١٩٨٠م ، ص ٥٧.

(٢) جامعة الدول العربية : الامانة العامة ، القرار رقم (٢٣٣٩) **بشأن إنشاء الجهاز الإقليمى العربى لمحو الأمية** ، القاهرة ، مايو ١٩٦٧م ، مواد (١) ، (٢)

(٣) جامعة الدول العربية:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .**دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الصادر ٢٩ فبراير عام ١٩٦٤م** ، المادة السابعة

(٤) جامعة الدول العربية : **ميثاق الوحدة الثقافية العربية الصادر سنة ١٩٦٤م** ، بغداد ، ٢٩ فبراير ١٩٦٤ ، المادة الثالثة

(٥) جامعة الدول العربية:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .**دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، مرجع سابق ، المادة السابعة

(٦) مجدي صلاح طه المهدي:**مشروع الشرق الأوسط الكبير**(المنصورة:دار الوفاء،٢٠٠٩)ص٥٠١

العربيةو جاء في مقدمتة"إستجابة للشعور بالوحدة الطبيعية بين أبناء الأمة العربية ،وإيماناً بأن وحدة الفكر والثقافة هى الدعامة الأساسية التى تقوم عليها الوحدة العربية، وبأن الحفاظ على التراث الحضارى العربى وإنتقاله بين الأجيال المتعاقبة وتجديده على الدوام هو ضمان تماسك الأمة العربية ونهوضها بدورها الطبيعى الإبداعى فى مجال الحضارة الإنسانية والسلام العالمى المبنى على أسس العدل والحرية والمساواة،فإن للتعاون في ميادين التربية والثقافة والعلوم ورقيها أثار فعالة في الانسان والمجتمع العربي والقومية العربية علي الصعيد العالمي (١)

ويعرف التوحيد التربوي أن تعمل الدول العربية من أجل توحيد الأهداف التربوية والمناهج والنظم التعليمية وإعداد المعلمين والإدارة التعليمية والتشريعات التربوية ونظم التقويم والإمتحانات. ولما كانت التربية محورها الاساسي هو الانسان،والإنسان أغلى ثروة تمتلكها الأمة،فإن التوحيد التربوي يمثل أهمية وضرورة يمكن ذكر بعض منها:

١ـ التوحيد ضرورة لتفعيل دور الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية

الإدارة الثقافية كانت عبارة عن جهاز إدارى وفنى يعمل فى الامانة العامة لجامعة الدول العربية يقوم بتنسيق العمل بين الأجهزة الثقافية المختلفة فى الدول العربية والقيام بالنشاط الذى يحقق الهدف عن طريق اللقاءات والدراسات والعون الفنى ... إلخ ، وحددت الجامعة مهامها فى الإشراف على النشاط التربوى ، ورسم خطة العمل التربوى التى ستقوم به الجامعة فى المستقبل وذلك بالتعاون مع اللجان الوطنية ومتابعة تنفيذ المعاهدات والمواثيق التربوية التى تقرها الدول العربية للأعضاء فى الجامعة العربية. (٢)

٢ـ التوحيد ضرورة لتفعيل جهود المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

فالمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة قد تأسست فى مايو ١٩٦٤ حتى تكون أداة الأمة المشتركة فيما تتطلع إليه وهو تطبيق ميثاق الوحدة الثقافية العربية ، وقد وافق مجلس الجامعة فى دورته ٤١ فى مايو ١٩٦٤ على ميثاق الوحدة الثقافية ودستور المنظمة ثم قامت الدول العربية تبعاً بإيداع وثائق تصديقها طبقاً لنظمها التشريعية لدى الامانة العامة حتى إكتمل لديها ما مكن لهم دعوة المؤتمر العام الأول للمنظمة كوكالة متخصصة فى نطاق جامعة الدول العربية تنفيذاً للمادة الثالثة من ميثاق الوحدة الثقافية، حيث جاء فى المادة الأولى للمنظمة (٣)

٣ـ التوحيد ضرورة لتفعيل جهود مكتب التربية العربى لدول الخليج

أنشئ المكتب عام ١٣٩٦هـ الموافق ١٩٧٦ ميلادية ومقره الرياض بالمملكة العربية السعودية ، ويضم في عضويته سبع دول خليجية هي : الإمارات العربية المتحدة ، البحرين ، الكويت ، المملكة

---

(١) **ميثاق الوحدة الثقافية العربية**http://www.alecso.org.tn ٢٠١٠/١/١٧

(٢) مسارع حسن الراوى ،**وثيقة مرجعية العمل العربى المشترك ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، تونس ، المنظمة ، الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار، د .ت ، ص٥

(١) دستور المنظمة العربية والعلوم والثقافة

العربية السعودية ، العراق ، عُمان ، قطر (١). ويهدف إلى توحيد أهداف التعليم والأسس العامة للمناهج فى الدول الأعضاء ، وإلى تحقيق التنسيق والتكامل فى عمليات تنمية التعليم وتطويره فيها وإلى العناية بشئون الثقافة وتطوير الجهود التى تبذل فى ميدان العلوم وتكاملها .

٤ـ التوحيد ضرورة لتفعيل دوراتحاد الجامعات العربية

هذا الإتحاد هو المنظمة الأساسية المعنية بتنسيق التعاون بين البلدان العربية فىميدان التعليم العالى ، وقد بدأ نشاطه منذ عام ١٩٦٥ ، ومقره الحالى عمان فى المملكة الأردنية الهاشمية (منذ عام ١٩٨٥ ومن قبل كان فى الرياض) ، وتتكون هيئاته من المؤتمر العام ومجلس الإتحاد والامانة العامة ، وأهم أهدافه (٢):

- توثيق التعاون بين الجامعات والمعاهد العالية بما يكفل للشباب العربى المستوى الامثل من الكفاية
- التعاون على رفع مستوى البحوث العلمية

٥ـ التوحيد ضرورة لتفعيل دوراتحاد المعلمين العرب

إيماناً بجدوى العمل العربى المشترك لبناء مستقبل الامة العربية ، وبدور المعلم فى تخطيط هذا المستقبل ، تقرر تكوين منظمة نقابية عامة بإسم " إتحاد المعلمين " فى آب / أغسطس ١٩٦١ ، وتضم مجموعة الهيئات النقابية فى البلاد العربية التى تنتسب إليها. ويهدف الإتحاد إلى جمع كلمة المعلمين فى البلاد العربية وتوحيد صفوفهم للكفاح من أجل تحقيق الغايات الآتية : (٣)

- رفع مستوى المعلمين ماديا ًومعنويا ًوأدبيا ًوالإرتفاع بمستوى كفاءاتهم العلمية والمهنية ، والعمل على تقديم الخدمات والمعونات وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم.
- العمل على الإرتقاء بصناعة التعليم وتحقيق ووفائها بحاجات النهضة العربية والملاءمة بين تطوير الحياة فى شتى الميادين
- العمل على تحقيق قدر مشترك من المعرفة والخبرة لكل عربى فى معاهد التعليم

وعلي ضوء من هذه الجهود فإن التوحيد التربوي له عدة مظاهر تتمثل في الأتي:-

١ـ توحيد الأهداف التربوية :

عند إستعراض الأهداف القومية للأمة العربية نجد أنها فى مجملها أهداف تربوية ، فحماية الأمن القومى العربى يمكن أن تحدث من خلال بناء جبل عربى واع مستنير ، مؤمن بامته

---

(١) حلمي الوكيل،**حسين بشير.الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولي**،ط٢.الكويت:مكتبة الفلاح،١٩٩٠

(٢) مسارع الراوي:**العمل التربوي العربي المشترك،ندوةدور التعليم في الوحدة العربية**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،الطبعة الرابعة،ص٢٤٠

(٣) عبد الله عبد الدائم:**التربية والعمل العربي المشترك في سبيل تربية عربية اصيلة متكاملة**(بيروت:دار العلم للملايين ،١٩٨٨) ص٥٦

العربية وبرسالته القومية ، فمن خلال التربية والتنشئة الإجتماعية يمكن المحافظة على القيم والمبادئ السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية القائمة فى المجتمع وذلك بإعداد جيل يستطيع الصمود أمام تيارات التغريب التى تجتاح الوطن العربى فى الوقت الراهن ،كما أن النهوض بالمستوى الإقتصادى والإجتماعى والسياسى فى الوطن العربى ، لا يتم إلا بالنهوض بمستوى الفرد العربى أولاً ، وذلك عن طريق الإستفادة من الإمكانات البشرية وتثقيفها وتوجيهها دينياً وقومياً وعلمياً ، وتلعب المؤسسات التربوية دوراً هاماً فى هذا المضمار. (١)

٢ـ توحيد المناهج التعليمية

إن توحيد المناهج التعليمية لدول الوطن العربي ضرورة حيوية خاصة في مراحل التعليم العام وهو أمر يخدم الوحدة الثقافية العربية التي تمهد الطريق للوحدة العربية الشاملة وأن الجامعة العربية مطالبة باتخاذ خطوات إيجابية من أجل توحيد المناهج الدراسية والكتب المدرسية الموحدة الكفيلة بالإسهام في بناء هذه الوحدة (٢). فقد نصت المادة الثانية عشرة من المعاهدة الثقافية الموقعة بين الدول العربية عام ١٩٤٥ على أن تتفق دول الجامعة على أن تتدخل فى مناهجها التعليمية من تاريخ البلاد العربية وجغرافيتها وادبها ما يكفى لتكوين فكرة واضحة عن حياة هذه البلاد وحضارتها(٣) .

٣ـ توحيد نظم إعداد المعلمين

وقد مضت المادة الرابعة من ميثاق الوحدة الثقافية على " توحيد أساليب إعداد المعلمين وإدارة المؤسسات التعليمية ومن نفس الميثاق نصت المادة الثالثة عشر على أهمية العناية بإعداد المعلم العربى روحياً وقومياً وعلمياً وذلك إيماناً بدور المعلم فى تنفيذ السياسة التعليمية وتحقيق التطور القومى والإصلاح الإجتماعى.

٤ـ توحيد نظم الإدارة التعليمية فى الوطن العربى

إدارة التعليم في أى نظام مجتمعى تتأثر بعدد من القوى الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والانماط الثقافية السائدة (٤) ، إنطلاقاً من ذلك جاء فى ميثاق الوحدة الثقافية العربية فى المادة الرابعة على أن تعمل الدول العربية على بلوغ مستويات تعليمية متماثلة عن طريق تنسيق أنظمة التعليم وإدارة المؤسسات التعليمية ، وعندما صدرت إستراتيجية تطوير التربية العربية عام

(٢) نشأت عثمان الهلالى : **الامن الجماعى العربى "دراسة مع تطبيقه فى إطار بعض المنظمات الإقليمية** ، القاهرة ، د.ن ، ١٩٨٥م ، ص١٥٧

(٢) عبدالعزيز عاشورى : **ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح**،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٢،ص٣٣١

(٣) جامعة الدول العربية : الامانة العامة ، المعاهدة الثقافية العربية ، مادة ١٢

(٤) محمد بن عبدالله آل ناجى ، **الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرس المستقبل فى القرن٢١** ، ندوة العالم الأساسية للمؤسسة المدرسية فى القرن ٢١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ٦ – ١٠ مايو ٢٠٠٠ ، ص ٢٤

١٩٧٨ طالب الإستراتيجية بتوحيد الأشراف والتوجيه لجميع مؤسسات التربية فى كل قطر عربى حتى تتحقق الأهداف الكبرى. (١)

٥ـ توحيد السلم التعليمي

ترى خيرية قدوح "أن التماثل فى بناء السلم التعليمى ، وفى فترات مراحلة بين البلاد العربية أمر ضرورى جداً ، وهو سبيل إقرار قواعد المواطنة عن طريق توحيد المناهج وتيسير حركة الطلاب بين الأقطار العربية ، غير أن هذا التماثل لا يشترط أن يكون أمراً مفروضاً على الأنظمة التربوية العربية منذ البداية ، وإنما يكون هدفاً تتحرك نحوه وتقترب منه وفق خطط مقصودة ، بل قد يتطلب الامر أن تشذ عنه بصورة مرحلية بعض الأنظمة التربوية بصورة مقصودة مراعاة لأحوالها وظروفها الموضوعية ، ريثما توجه مشكلاتها وتحقق الهدف الرئيسى لإستيعاب المستحقين للتعليم (٢)

٦ـ توحيد نظم التقويم والإمتحانات

وجاء فى المادة الرابعة من ميثاق الوحدة الثقافية العربية " أن تعمل الدول العربية على توحيد مستوى الإمتحانات وقواعد القبول وتعادل الشهادات من أجل تيسير إنتقال الطلاب بين نظم التعليم بالوطن العربى، وفى المؤتمر الثقافى العربى السادس الجزائر ١٩٦٤ أوصى بضرورة توحيد أساليب التقويم والإمتحانات فى الوطن العربى ودعت حلقة توحيد أنظمة الإمتحانات والإنتقال فى المراحل التعليمية المختلفة فى الوطن العربى ١٩٧٠ إلى توحيد نظم الإمتحانات والإختبارات للمناهج التعليمية المتماثلة فى الوطن العربى وفى اكتوبر ١٩٧٤ تم وضع مشروع بروتوكول لتنسيق نظم التقويم والإمتحانات بين الدول العربية وقامت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم فى هذا الإطار بإصدار عدد من ادلة المعلمين ونماذج من الإختبارات حتى يمكن الإسترشاد بها فى بناء الإختبارات التحصيلية للطلاب (٣) .

ثالثا: معوقات التوحيد التربوي

يحفل عالم اليوم بكثير من التغيرات والتبدلات والتحولات التى فرضتها الإنجازات العلمية الباهرة فى شتى حقول العلم والمعرفة ، كما أن لتكنولوجيا الإعلام والإتصال دورا مؤثرا فى صياغة الحالة المعاصرة حيث تقلصت المسافات وتداخلت الافكار والثقافات ، وأصبح العالم قرية كونية صغيرة (٤). ترتب عليها أن اصبح قائما ومفاده: العمل العربى المشترك يتعرض لجملة من التحديات لم يسبق أن واجه مثلها مجتمعة بالحدة نفسها ، فبلادنا مدعوة الى الاضطلاع بمسؤليات جسيمة لتحقيق التنمية العربية وتطويرها بحسب ما تتيحه إمكانات العصر من أفاق ، ولكنها مضطرة فى

---

(١) جامعة الدول العربية المنظمة ، **إستراتيجية تطوير التربية العربية ، تقرير لجنة وضع إستراتيجية لتطوير التربية فى البلاد العربية**،ص ٣٣٥

(٢) خيرية قدوح : **التربية الوحدوية العربية ..كيف؟ ولماذا ؟ " دراسة نقدية فى ضوء إستراتيجية تطوير التربية العربية** ، بيروت ، معهد الإنماء العربى ، ط١ ، ١٩٨٦م ، ص ١٥٤

(٣) جامعة الدول العربية:**المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** ، خاتمة أهداف المنظمة ص ٣

(٤) عبدالله احمد اليوسف : **الشباب وهموم الحاضر وتطلعات المستقبل**،مؤسسة البلاغ ،بيروت ،٢٠٠٢ ص٨

نفس الوقت إلى الزود عن حياضها وحياض الأمة ، من جهة ، ومن جهة أخرى إلى صيانة ذاتها الحضارية ، كى لا تتفسخ وتذوب فى خضم التأثيرات الأجنبية. (١)

ومن أبرز هذه التحديات التي تعوق تفعيل العمل التربوي العربي المشترك في مجال التربيةالتحديات الداخلية التي تنبع من داخل الوطن العربي نفسه، ونذكر منها:

(١) **السياسة القطرية**.

عند النظر إلي التعليم فى الوطن العربى يبدو غير متجانس ولا يمتلك الحد الضرورى من الوحدة والانسجام ، وهو تأسيسا على ذلك يكرس ظاهرة انفصام الشخصية الثقافية وازدواجها : لا توجد فى اى قطر عربى مدرسة وطنية عربية بل هنالك مدارس تستنسخ هذا النموزج او ذاك : النموذج الانجليزى او الفرنسى او خليط منهما معا من جهة والنموزج الاسلامى القديم من جهة اخرى .ولذلك فان النظام التربوى فى البلدان العربية نظام غريب يطفو على سطح المجتمع ويزيد من تعقيد مشاكله(٢). والملاحظ ان هناك انحسار فى المد القومى فى التعليم العربى وولادة اتجاهات تربوية تعزز الانتماءات القطرية والكيانية الصغرى. (٣)

وعلي الرغم من أن هناك تجانسا عربيا على المستويات الثقافية والتاريخية والاجتماعية فالتربية العربية لم تستمد فلسفتها من عقيدة أو غاية قومية محددة ، إنما نظمت فى أدوار متعاقبة سيطر عليها تقليد الدولة المستعمرة لهذا القطر العربى أو ذاك .وهى فى تقليدها ، أو تجديدها ، لم تبين على تجارب نفسية اجتماعية مستمدة من التاريخ العربى المشترك والحاجات القومية العربية المشتركة. (٤)

(٢) **غياب الديمقراطية فى العالم العربى**.

بغياب الديمقراطية لن يتحقق أى مسار للوحدة بين الدول العربية وتبقى الديمقراطية أحد معوقات تحقيق التوحيد التربوى كأحد مسارات الوحدة بين الدول العربية ، إن المعركة من أجل النهضة تمر من بوابة الديمقراطية وبناء دولةالحق والقانون ، وهذا يتلازم فى الوقت نفسه مع النضال من أجل الديمقراطية فى المجتمع ،فى الأسرة ، والمدرسة والنقابة وكل مجالات الحياة وأوروبا خير شاهد على هذا فهي لم تصل الي تحقيق الوحدة بينها إلا بعد أن وصلت إلى تحقيق الديمقراطية .

---

(١) مصطفى عبدالعزيز مرسى : **تطوير العمل العربى المشترك بين الأليات والمضمون**، مجلة شؤن عربية الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠١٠،ص١٤

(٢) محمد أحمد الشريف وآخرون : **إستراتيجية تطوير التربية العربية ، تقرير لجنة وضع إستراتيجية لتطوير التربية فى البلاد العربية ، تقديم محى الدين صابر ومحمد أحمد الشريف** ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، طرابلس الغرب ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٧٩ ص ٧٦

(٣) سعدون حمادى : **الوحدة الثقافية والتعليم ، ملاحظات أولية** ، مركز دراسات الوحدة العربية دور التعليم فى الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ ص ٥٣

(٤) عدنان أبو عمشة :**القضية الفلسطينية فى التعليم العربى** ، مركز دراسات الوحدة العربية ، دور التعليم فى الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣ ص ١٣٨

(٣) قلة فاعلية دور فاعلية الجامعة العربية:

من الملاحظ أن الجامعة العربية تفقد القدرة على القيام بدورها المفترض ان تقوم به كأداة للتوحيد العربى فى كافة المجالات ومن بينها التوحيد التربوى ونذكر من مظاهر ضعف الجامعة العربية:

١- عدم إرتباط حقيقى بين الجامعة العربية ككيان إقليمى له شخصية إعتبارية وبين الدول الاعضاء فيها ، حيث تقوم الاخيرة بتطويع هذا الإرتباط من منطلق مصلحة ضيقة (قطرية) وليس من منطلق مصلحة (قومية) وأدى هذا الوضع إلى إفتقاد الجامعة العربية للأهلية الفاعلية مما أفقدها بالتالى تأثيرها عند التعامل مع القضايا العربية المختلفة. (١)

٢- أزمة أخرى تعانيها الجامعة العربية وهى أزمة توافق الإرادات العربية ، وترتبط هذه الازمة أشد ما ترتبط بتخلف الوعى السياسى لدى الطبقات الحاكمة فى الدول العربية والذى يعد أحد أوجه التأخر الذى تعانيه الجامعة العربية حيث تغيب المصلحة العربية العليا ويسود التفكير الأحادى والمصالح الوطنية الضيقة

وبناء علي ذلك يقرر(احمد الشقيري) أن الحاجة أصبحت ملحة لتطوير الجامعة العربية تطويراً جذرياً وأساسياً ، سواء فيما يتعلق بميثاقها أو مؤسساتها أو بالإتفاقيات أو المعاهدات التى إنبثقت عنها (٢)، ويكفينا توكيداً لهذا المعنى أن نشير إلى حقيقة أساسية أنه منذ أنشئت الجامعة العربية قد تغير كل شئ فى الوطن العربى إلا الجامعة العربية فقد بقيت على حالها الذى نشأت فيه يوم كانت الامة العربية فاقدة السيادة الوطنية يسودها الفقر والتخلف والغياب عن الساحة الدولية ، وإذا كانت الظروف العربية والدولية تدعو إلي تغيير جذرى شامل وكامل للجامعة العربية فإن الواجب يلح بان يكون هذا التغيير مدروساً دراسة علمية حتى تصبح الجامعة العربية أداة أفضل وأقدر على تحقيق أمال العرب فى هذه المرحلة الخطيرة التى تمر بها الامة العربية وخاصة أن الأمة العربية تواجه هذه الأيام أخطاراً أشد مما كان قائماً فى الوطن العربى فى المرحلة التى تأسست فى غضونها الجامعة العربية فى أواسط الأربعينيات . (٣)

(٤) ضعف الإرادة السياسية العربية

من مظاهر ضعف الإرادة السياسية داخل الدول العربيةما يلي:

١- ضعف الأنظمة العربية وتآكل شرعيتها : فلقد تجمد النظام السياسى العربى عند حدود السبعينات من القرن العشرين ، وأصبحت الأنظمة العربية تتأكل شرعيتها وتراجع كفاءتها ، عاجزة حتى عن التعاون فيما بينها لإفتقاد النفقة المتبادلة ، وإقتصارهما على تأمين نظمها

---

(١) براهيم الصياد ، **الجامعة العربية بين الترميم والتحديث** ، مقالة منشورة على شبكة الإنترنت www.ertunews.com.

(٢) **أحمد الشقيري**:الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية(**تونس:دار ابو سلامة للطباعة والنشر،١٩٧٩)ص١٥٤.**

(٣) **أحمد الشقيري**:الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية(**تونس:دار ابو سلامة للطباعة** و النشر، ١٩٧٩)ص ٧٥.

الخاصة إضافة للخلافات المزمنة والمتجددة بين هذه النظم ، مما أدى إلى إرتباط بعضها بالقوى الخارجية بإعتبارها فى تقديرها أقرب السبل لإستمرار إحتفاظها بالسلطة ولهذا أصبحت السياسات العربية تشكل تحركات منفردة ومتنافسة ومفتقدة لإستراتيجية مشتركة على كافة المستويات ، وهو ما سمح للقوى الإقليمية غير العربية والدولية بالتغلغل داخل المنطقة ولعبت أدوار تتجاوز الأدوار العربية ، كما أن أغلب الدول العربية تعانى من أزمات داخلية وانقسامات عرقية ومذهبية ، أصبحنا نشهد أكثر من دولة عربية " فاشلة " أو " شبه فاشلة " فكيف تنجح مثل هذه الدول فى إقامة تكامل أو إتحاد إقليمى فيما بينها إذا كانت تفتقد لعناصر التكامل على المستوى الداخلى. ففاقد الشئ لا يعطيه .(١)

٢- شخصنة السلطة ومركزيتها سمة بارزة فى أغلب النظم العربية: فهذه النظم تقوم على السلطة الفردية ، فرئيس الدولة هو محور الحركة فى العملية السياسية وهو مصدر إتخاذ القرارات ورسم السياسات ، وهو الرئيس الأعلى للدولة والقائد الأعلى لقواتها المسلحة ، وهو رئيس السلطة التنفيذية ، وقد تكون هناك ضوابط ومؤسسات مختصة تشارك الرئيس فى صنع القرار ، ولكنه يبقى هو صاحب الكلمة العليا والأخيرة فى الشئون العامة ، ويتمتع بنفوذ طاغ على مسار المؤسسات التى تتولى مهماً معنية دستورية ، وبإختصار فإننا أمام ظاهرة " الكل فى واحد .(٢)

أما فيما يتعلق بالمعوقات الخارجية فإن الأمة العربية تواجه اليوم تحديات خطيرة خارجية ومواجهات صعبة ، وقد تولدت هذه التحديات عن التطور السريع الذى يشهده العالم خاصة فى مجالات التقدم العلمى والتقنى ، والتعليم كما هو معروف هو الأساس الذى تنطلق منه الأمم لتحقيق أهدافها الكبرى فى مواجهة التطور ، ومن ثم فإن الإرتقاء بالتعليم وتحسين نوعه وإعطائه الأهمية التى يستحقها من حيث التخطيط والتمويل والرعاية يعتبر المؤشر إيجابى للنهوض بالامة العربية وتحقيق التنمية المنشودة(٣). وسوف يعرض فى هذا الجزء بعض التحديات الحضارية الخارجية التى تواجه الدول العربية ونظمها التربوية والتى تتمثل فى :

(١)العولمة

يجابه عالم اليوم الكثير من التحديات التى تعترض مسيرة حياته ، وتعانى من تغيرات سريعة طرأت على شتى مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتربوية مما جعل من الضرورى على المؤسسات التعليمية على خلاف انواعها ومستوياتها ان تواجه هذه التحديات بتبنى وسائل تربوية معاصرة وانماط غير مألوفة ، و أن تكيف نفسها وفق ظروف العصر ومقتنياته ، ولعل المتأمل لصورة التعليم والتربية يجد انها قد تغيرت عن عالم الامس القريب تغيرا جذريا ، وستتغير

(١) مصطفى عبدالعزيز مرسى : "**تطوير العمل العربى المشترك بين الأليات والمضمون**" ، مجلة شئون عربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة،١٤٣ ،خريف ٢٠١٠ ، ص ١٥ .

(٢) سليم الحص : **النظام الرسمى العربى** ، الجزيرة نت فى ٢٥ / ٣ / ٢٠٠٩ .

(٣) جابر عبدالحميد جابر وأخرون : **إستراتيجية تطوير التربية العربية (الإستراتيجية المحدثة)** المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ٢٠٠٦ ، ص ٥٨

على الدوام ، ذلك لأن نظام التعليم المستقبلى لم يعد ينظر إليه على اعتبار الطالب مستودعا للمعلومات كما كان فى الماضى القريب .الأسلوب البنكى فى التعليم. (١)

وبالنظر إلى انظمتنا التربوية نجد أنها تعانى كثيرا من مواطن الضعف والقصور ، وأنه يتوجب علينا قبل اى تدخل خارجى تفرضه مقتضيات العولمة ويقتضيه زحفها فى ميدان التربية العربية أن نعمل على تغطية مناهجنا وأساليب عملنا التربوي بالدراسات النقدية التى تتبصر فى عوامل الضعف والقوة فى هذه المناهج وفى هذه المضامين .وإذا كانت الولايات المتحدة ترى فى المنظومة التربوية العربية والإسلامية ما يهدد امنها وما يقضى مضاجعها ، أليس من الواجب علينا اليوم أن ننظر نحن فى هذه القدرة الهائلة التى يمتلك عليها نظامنا التروى من اجل توجيه طاقته فى معركة التحرير والتحديث والبناء ؟ فالنظام التربوى العربى يمتلك قدرات هائلة يمكن توظيفها فى معركة التسامح والحرية والبناء والديمقراطية.(٢)

لقد عملت الأنظمة الغربية منذ البداية على تفريغ النظام التربوى العربى من مختلف الروح النقدية فاستأصلت قيم الامتناع والنقد والجهاد والنضال والاجتهاد ، فتحولت المؤسسات التربوية الى حظائر تروض فيها الأجيال وتطوع وتفرع من كل القيم التى تدعوإلى الحرية والتحرر.فالنظام التربوى العربى كما تدرك(أمريكا) هو الحصن الحصين الذى يضمن لنظامهم العالمى أعلى درجة من درجات الأمن الوجودى فى مناطق نفوذهم وفى مراكز صولاتهم وجولاتهم .ولكنهم مع ذلك يبحثون فى أعماق هذه المناهج ، وفى مضامين هذه الممارسات عن بقايا مقولات أو تصورات أو رؤى أو رموز باعثة على الإحساس بالحرية والتضحية من اجلها .انهم يريدون ان يجهزوا كليا على كل مقومات الوجود الحر والاحساس بالحرية او مجرد الايمان بمنطقة الكرامة والعزة ، انهم يعملون على وأد كل بواعث النقد والتمرد والجهاد والاجتهاد فى مضامين الحياة العربية الإسلامية فلا مختلف المؤسسات بدءاً من أحضان الامهات إلى مدرجات الجامعات والمؤسسات الدولية. ومن التحديات التى تفرضها العولمة علي النظام التربوي العربي: (٣)

١- العولمة ثقافة غازية.
٢- تعكس العولمة إدارة الهيمنة على العالم.
٣- تمثل العولمة صورة لايديولوجيا الاختراق التى تبشر وتكرس جملة من الاوهام هدفها التطبيع والاستتباع الحضارى .
٤- تعمل العولمة على افراغ الهوية الجماعية من كل محتوى ومضمون .

(١) عواطف خالد المطيرى :**مقارنة بين التعليم التقليدى ، والالكترونى** ، مجلة علوم انسانية ، العدد ٣٥ ، خريف ٢٠٠٧،ص١٧- ١٩

(2) Retrieved15 juneK2010 from http://www.watfa.net/linkhp.htm

(٣) مصرى عبدالحميد حنورة ، **الإبداع فى عصر العولمة** ، التقدم العلمى،القاهرة، عدد ٢٨ / أكتوبر / ديسمبر ١٩٩٩ ، ص ٥٦ – ٦١ ، ص ٦٠

(٢) الإنفجار المعرفى.

فى ظل التحدي المعرفي يتضح أن القدرة التنافسية لأى دولة تعتمد بدرجة كبيرة على الثروة المعرفية القومية التى تستمد من المراكز البحثية والعلمية ، ومن محصلة الخبرات والقدرات التى يمتلكها الشعب بأسره ، لكى تحقق جدوى أكبر ، وإنجازاً أسرع ، وفاقداً وسعراً أقل ، وتلك ثروة الامم فى الألفية الثالثة [١]، وإزاء هذا التحدى يبرز أهمية التوحيد التربوى بين الدول العربية حيث تشير الدراسات المستقبلية إلى أن الدولة التى يقل عدد سكانها عن ١٠٠ مليون لا أمل لها فى المستقبل ، فكيف نتكلم عن دولة من مئة وخمسين الفا أو مائتين وخمسين الفاً أو نصف مليوم أو مليون ؟! فمن المتعذر تحقيق منافسة وتقدم تقنى لهذه الدول منفردة [٢]، وبهذا يبرز أهمية تحقيق التوحيد التربوى العربى بما يحقق القدرة على المنافسة على التكتلات الأخرى فى ظل عصر لا يؤمن إلا بالتكتلات الكبرى لمواجهة هذا الإنفجار المعرفى .

(٣)الغزو الفكرى

ويتعرض الوطن العربى اليوم لتيارات معادية تعادي قيمنا الروحية والاخلاقية وتسعى الى تحطيم مجموعة القيم والتقاليد التى تحدد معالم الشخصية العربية والاسلامية وتمنحها طابعا متميزا له سماته الخاصة[٣]. وعند استعراض اهم الاخطار الناتجة عن الغزو الفكرى واثارها على مستوى التفارب العربى فى كافة المجالات ومنها مجال التوحيد التربوى نرى ان هناك اخطار ونتائج لهذا الغزو الفكرى منها :-

التغريب : وهو حمل المسلمين عامة والعرب خاصة على قبول زهنية الغرب ، ومحاولة غرس مبادىءالتربية الغربية فى نفوس المسلمين ، حتى يشبو مستغربين فى حياتهم وتفكيرهم ، وحتى تختفى فى نفوسهم موازيين القيم الاسلامية. فالتغريب هو مجموعة من الدراسات والأعمال والثقافات والنظم تجرى حول المسلمين ، وتتطبق على مجتمعاتهم ، فتؤدى بهم فى النهاية الى ان يتشبعوا بالفكر الغربى والحضارة الغربية المعادية للاسلام ،فتغريب المسلمين هو تحويل ولائهم للغرب ونظمه وعاداته وتقاليدة بعد صرفهم عن الاسلام الذى شوه لهم.[٤]

التعليم :فقد حرص غزاة الفكر على السيطرة على مؤسسات التعليم والقبض على أزمتها فى كل دول العالم بغية تغزية الأجيال الناشئة بالنظريات والافكار الاجتماعية والسياسية

(١) حسين كامل بهاء الدين: **الوطنية فى عالم بلا هوية تحديات العولمة** ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٥

(٢) خير الدين حسيب : **رؤية فى القضايا العربية** ، سلسلة كتب المستقبل العربى ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٠٨ ص ٢٥

(٣) إحسان الحسن : **تأثير الغزو الثقافى فى سلوك الشباب العربى**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ١٩٩٨ ص ٩١

(٢) أحمد عبد الرحيم السايح.: **الغزو الفكرى وأثره فى المجتمع الإسلامى**، دار المنارة الحديثة ،القاهرة : ط الرابعة ،١٩٩١، ص ١١٥

والفلسفية والنفسية، وسائر النظريات الكفيلة لتقويض اركان العقيدة الدينية (١). فالمتطلع إلي المناهج المدرسية لدول الغرب الراعية لهذه التيارات ، ولاسيما كتب التاريخ واللغة والادب ، يقف على المعلومات الخطأ والمتميزة والظالمة للعرب وحضاراتهم وماضيهم وتراثهم ، فهى تعلمهم بأن العرب هم قوم رحل لا حضارة ولا مدنية وواسطة نقلهم هى الجمال وبيوتهم مكونة من الخيام وطعامهم لا يتعدى اللبن والخبز والتمر ، انهم يعيشون فى الصحارى القاحلة وهم مجتمع الحريم ، هم لايعرفون القراءة والكتابة والحساب ويجهلون المهن والصنائع ولا يعيرون اهمية للزراعة والتجارة والعلوم والفنون والادب . وحتى فى الجامعات فان المناهج تعتمد لتزوير وتشويه والافتراء على الحضارة العربية والمجتمع العربى ، وتهدف الى خلق خيبة الظن عند الشباب العربى وامتهم وحضاراتهم وامكاناتهم ، وتستهدف الكفاءات والعقول العربية التى تدرس فى جامعات الغرب اكثر من غيرها لتدفع بهم الى التخلى عن ثقافة امتهم ، والتشكيك بدورها الانسانى والتمسك بالحضارة الاجنبية ، والارتماء فى احضانهم ، والولاء والاخلاص والانقياد لافكارهم وبرامجها واساليبها . (٢)

(٤) **الثورة التكنولوجية**:

إن الثورة العلمية والتكنولوجية قد أتاحت للعالم أن يعرف بعضه بعضا بسهولة ويسر ، مما ساعد على إحداث تغير سريع ، والأمة العربية غير قادرة على ملاحقته ، والعالم ينتقل من عصر الإستقرار السكونى إلى عصر الحركية ، وكان ممكن فى عصر التغير البطئ أن يعمل الإنسان بما تعلمه فى المدرسة زمنا طويلا ، أما آلان فنحن نعلم من هو قادر على رسم طريقه فى المجهول ، والعيش فى عصر الكلية الذى أصبحت فيه المشكلات تتصف بالقومية والإقليمية العالمية ، عصر التغير الذى تتغير فيه كل الاوضاع بسرعة فائقة ، وبسبب التقدم الهائل فى العلوم والتكنولوجيا يطالعنا العلم كل يوم بجديد تتغير فيه أشكال الحياة الإنسانية كلها من حيث وسائل الإنتاج والعلاقات الإنسانية والقيم الحضارية والصلة بين الفرد والجماعة والدولة بل والعلاقات الدولية أيضاً .

وقد ترتب على الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة نتائج عديدة تمثلت في انهيار حاجز المسافات بين الدول والقارات ، وهناك شبه إجماع بين الباحثين على أن ثورة الإتصالات ستؤثر على طبيعة المعرفة الإنسانية ذاتها ، ومن بين النتائج البارزة المتوقعة لها خلق ثقافة إنسانية من نوع جديد لا تتسم بالتجزء ولكنها تكون أكثر شمولية مما هو موجود اليوم (٣) . لقد جعلت هذه الثورة في مجال العلم والمعرفة والمعلومات والاتصالات العالم أكثر اندماجا كما سهلت حركة الأفراد وراس المال والسلع والمعلومات والخدمات إضافة إلى تسهيل انتقال المفاهيم والأذواق والمفردات فيما بين الثقافات والحضارات .

---

(١) عبدالرحمن حسن حبنكة الميدانى : **مكايد يهودية عبر التاريخ** ،دار القلم دمشق ، ط السادسة ١٩٩٢ ص ٣٠٠ ، ٣٠١

(٢) إحسان الحسن : **تأثير الغزو الثقافى فى سلوك الشباب العربى** ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ١٩٩٨ ص ١٠٢ : ١٠٥

(٢) فضل الله محمد سلطح : **العولمة السياسية ، إنعكاساتها وكيفية التعامل معها** ، القاهرة ، مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٠ ص ١٦

إن خير ما تصف به مواجهة تحدى الثورة العلمية التقنية وسد الفجوة التى يعانيها فى مجالاتها إنما هو تحديث العقل العربى بجملته ، وتمكينه من إستيعاب روح العصر فى صيغتها الواقعية مجردة من عيوبها وسلبياتها ، إنه تحديث يؤاخى بين العلم وما يتطلبه من منهجية عقلانية صارمة وما يترتب عليه من تقنية دقيقة قابلة للتطبيق والإستثمار ، وبين الثقافة وما تنطوى عليه من القيم الإنسانية والمواقف العقلانية وأنماط السلوك الواقعية الفعالة المتطلعة إلى العمل والتعاون والتكافل فى المجتمع .(١)

وإذا أراد الوطن العربى تحقيق النماء واللحاق بركب التقدم عليه أن يقلص الفجوة التقانية الرقمية بين ما فيه من نظم تعليمية والتعاون والتكامل بين الدول العربية بغية إرساء نظام إقليمى عربى قوى ومتماسك مبنى على طاقة المعرفة وثورة المعلومات وإستغلال هذه الثورة وتلك الطاقة فى المجالات التربوية والثقافية والعلمية من خلال برامج ومشروعات تستهدف بالأساس التعامل الواعى والذكى مع معطيات العولمة وما تتيحه من إمكانات.(٢)

وأخيراً يطرح تحدى الثورة العلمية والتكنولوجية مجموعة من التساؤلات ينبغى على التعليم العربى ان يجيب عنه:

- هل هناك سياسة علمية مرسومة فى كل قطر عربى ذات معالم معينة ، وما الأسس التى تقود إقامة سياسة علمية عربية موحدة ؟
- ما الأساليب المتبعة فى ربط العاملين العرب فى ميدان العلم والتقنية بأقرانهم خارج الوطن العربى ؟
- إلى أى حد لعبت المدارس والجامعات ووسائل الإعلام العربية دوراً مهماً فى نفوذ العلم إلى الاجيال العربية ، وحملها على إعتناقه ، أم هل بقى دورها جانبياً سطحياً ؟

وفى ضوء هذا فإن المجتمعات العربية الإسلامية تواجه تحدى التطور التكنولوجى والتقنى المستمر ، ويتمثل هذا التحدى فى كيفية إختيار التكنولوجيا التى تخدم هويتها الثقافية ولا تتعارض مع قيم وثوابت هذه المجتمعات التى تستمد جذورها من مصادر التشريع الاسلامى الحنيف ، والقيم العربية الأصلية ، ويمكن تقديم التكنولوجيا الحديثة لأجيال هذه الامة فى المناهج المدرسية مع المحافظة على الهوية باستخدام التقنيات التى تناسب اوضاعنا لنبدع فيها، كما أبدعت أمم أخرى كاليابان مع محافظتها على هويتها الثقافية. (٣)

---

(١) **عبد الحميد جابر واخرون؛استراتيجية تطوير التربية العربية الاستراتيجية المحدثة(تونس :المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة،٢٠٠٦)ص٣٠**

(٢) جامعة الدول العربية : **المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم : خطة العمل المستقبلى ٢٠٠٥ – ٢٠١٠** ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس،٢٠١٠، ص ٣١

(١) خليل يوسف الخليلى ، (١٩٩٨م) **مناهج العلوم والتقنية للقرن القادم والهوية الثقافية للمجتمعات العربية** ، مجلة التربية ، العدد(١٢٥) ص٢٤٢.

(٥) **النظام الشرق أوسطي.**

يعد متطلب التوحيد التربوي والثقافي العربي أمرا مهما لمواجهة ما يحدثه المشروع الأمريكي من تداعيات،خاصة وأن الولايات المتحدة الامريكية مقدمة المشروع الشرق أوسطي،تلجأ الي أسلوب التفتيت والتفكيك للدول المستهلكة له،حتي تظل خاضعة لسيطرتها وهيمنتها.وهذا لن يكون إلامن خلال إرادة ذاتية مجتمعية تنشد بإطراد صيرورة قطرية وقومية عربية،تؤكد قاعدة بناء الانسان العربي بالحرية وبالديمقراطية والوفاء بحاجاته الانسانية،والتي من شروطها أن تتم في إطار دور فعال ونافذ لكل قطر عربي ،وفي سياق تعاون وتكامل عربي علي مستوي كل أقطاره ،فالتوحيد التربوي متطلب هام من متطلبات الاصلاح التربوي في المستقبل؛إذ كيف يتأتي إصلاح مع وجود تجزئة أو انفصام بين افراد المجتمع؟ (١)

فبعد أحداث ١١ سبتمبر فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وجهت إتهامات غربية إلى التربية العربية الإسلامية ومناهجها بأنها المسئولة بالدرجة الاولى عن تنامى ما سمى بالإرهاب وتحت دعوى محاربته فى عقر داره – البلاد العربية والإسلامية – تدخل الغرب فى هذه البلاد غزواً عسكرياً وضغطاً ثقافياً وفكرياً وإعلامياً كان من أبرز مظاهره ما أطلق عليه مشروع الشرق الأوسط الكبير وهى دعوة ظاهرها الإصلاح وباطنها التدمير على ما يرى (عبد الله عبدالدائم) فى محاضرة ألقاها بدمشق فى مايو ٢٠٠٥ عنوانها (العرب والهجمة على التربية والثقافة) فهو يصف ذلك المشروع بأنه (جهد تدميرى) وليس تعميرى كما يدعى وفى تلك المحاضرة تناول عبدالدائم الجانب المتصل بالإصلاح التربوى وبين أن التربية العربية على الرغم من حاجاتها الماسة دوماً إلى التطوير والتجديد ليست على غرار ما يسمها به المشروع من تخلف وعجز بل إنها على العكس من ذلك جديرة بأن تقف شامخة أمام الكثير من تجارب التجديد التربوى لا فى العالم السائر فى طريق النمو فحسب، بل فى العالم كله .. ولكن ، ورغم الثناء يصر عبدالدائم على أن (التربية فى الوطن العربى – وفى العالم كله - فى حاجة دوماً إلى تطوير وتجديد، ولا سيما فى عصرناالحديث) . (٢)

ومن الإنعكاسات التربوية للشرق أوسطية ،لما كان ميدان التعليم هو البوتقة التى تنصهر فيها كل التداعيات المختلفة لمشروع الشرق الاوسط الكبير فإن الإنعكاسات التى تبرزها شواهد الواقع التعليمى تؤكد بما لا يدع أى مجال للشك وجود تأثيرات واضحة لهذه التداعيات فى أكثر من مدخل من مدخلات العملية التعليمية يمكن حصرها فى عدد من الإنعكاسات هى: (٣)

١- إحداث صراعات فى الواقع التعليمى
٢- تغييرات فى البنية المفاهمية للإنسان العربى
٣- إتساع رقعة التعليم الاجنبى داخل المجتمع
٤- تغيير المناهج فى التعليم

(١) مجدي صلاح طه المهدي:**مشروع الشرق الأوسط الكبير**(المنصورة:دار الوفاء،٢٠٠٩)ص٤٩٩
(٢) كمال نجيب:**قراءات في الفكر التربوي العربي المعاصر**،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس٢٠١٠،ص١٢
(٢) مجدي صلاح طه المهدي:**مشروع الشرق الأوسط الكبير**(المنصورة:دار الوفاء،٢٠٠٩)ص٢٩٣

٥- محاربة مؤسسات التعليم الدينى الإسلامية

رابعا: متطلبات تفعيل دور الجامعة العربية في تحقيق التوحيد التربوي العربي.

وهذه التحديات تتطلب من الدول العربية حكاما وشعوبا ومنظمات وباحثين العمل على تعميق العمل العربى المشترك ، وتعزيز التعاون الثنائى بين الدول العربية لتجويد التعليم وتطويره ويتم ذلك عن طريق عدة وسائل منها : (١)

١- العمل على تفعيل منظمات العمل العربى المشترك وزيادة الدعم المادى والمعنوى بما يمكنه من القيام بأدوارها المأمولة والمطلوبة

٢- العمل على دعم المنظمات العاملة فى ميدان التربية ومؤازرتها للقيام بأدوارها .

٣- العمل على مراجعة الإستراتيجيات العربية فى ميادين الطفولة المبكرة ، والتربية ، ومحو الامية ، وتعليم الكبار ، والإسترشاد بموجهاتها لتطوير التربية وتجويدها وتشكيل فرق عمل متخصصة فى القيام بهذه المسئولية

٤- العمل على إعداد مناهج دراسية مشتركة فى الدول العربية ، تسهم فى تشكيل وحدة الفكر والمعرفة ويسمح فى الوقت نفسه بالمرونة اللازمة لإبراز خصوصيات كل بلد

٥- العمل على إنشاء مؤسسات عربية مشتركة لتقويم التعليم الاساسى والجامعى وإعتماده وترقية جودته وضبطها

٦- العمل من خلال المنظمات الإقليمية والعربية على توثيق التجارب العربية الرائدة وتبادلها بين الدول العربية

٧- تعزيز مسألة الإستعانة بذوى الكفاءات العربية من المعلمين خاصة بالنسبة إلى الدول التى تواجه نقصاً فى إحتياجاتها وتوفير الحوافز لذوى الكفاءات للعطاء والإنتاج والإبداع

٨- العمل على تشجيع التعاون العربى وتعزيزه فى مجال تمويل البرامج التعليمية خاصة الموجهة لمكافحة الأمية وتعميم التعليم الاساسى والسعى لإنتاج برنامج تلفزيونى عربى لمحو الأمية يجمع بين المتعة والترفيه والتعليم

٩- العمل على دعم مشروع الجامعة العربية المفتوحة وتعزيز المشروعات العربية والقطرية التى تصب فى هذا التوجه تحقيقاً لمبدأ ديمقراطية وعالمية التعليم العالى للجميع

١٠- العمل على توفير قواعد البيانات الخاصة بالعمل التربوى ومؤسساته ورجالاته وتجديداته وأن يتم ذلك من خلال المنظمة العربية للتربية الثقافة والعلوم وإتحاد الجامعات العربية والمنظمات الإقليمية

١١- تعميق التعاون البناء فيما بين الدول العربية ومنظماتها والمنظمات الدولية العاملة فى ميدان التربية وتكريسه ووضع الأليات العملية لتفعيل الإستفادة من هذه المنظمات الدولية ومؤتمراتها وبرامجها ويمكن أن يتم ذلك عبر فرق العمل الوطنية والعربية

---

(١) عبد العزيز بن عبد الله السنبل:**التربية في الوطن العربي نظرة إلي المستقبل**،دار الفتح،الاسكندرية،٢٠٠٨،صص٣٠١-٣٠٢

١٢- العمل على إحياء مشروع الجامعة العربية للدراسات العليا الذى صدرت توصياته متتابعة منذ ما يربو على الخمسة عشر عاماً ومؤكدة على أهميته وضرورته للامة العربية

١٣- العمل على تأليف مناهج عربية موحدة للتعليم الاساسى تسترشد بها الدول العربية فى تطوير مناهجها وتستخدمها الاكاديميات والمدارس العربية خارج الوطن العربى

١٤- إخضاع النظام التربوى لدراسات سوسيولوجية نقدية تبحث فى وظائفه وبنيته وأليات إشتغاله ومن ثم العمل على صياغة غائياته وأعراضه وأهدافه ومناهجه فى ضوء عولمة المعرفة التى أصبحت تفرض نفسها بقوة الواقع .

١٥- إعداد الإنسان العربى لحياة متغيرة متبدلة وهذا يعنى بناء الإنسان القادر على إحتواء التغير والتكيف معه مهما تجلى هذا التغير فى أماكن العمل وفى طبيعته وتغير أسلوب الحياة والتنقل عبر الجغرافية والبلدان وتغير المفاهيم والتصورات .

المراجع

١- جامعة الدول العربية"ندوة شئون عربية عن لبنان وجامعة الدول العربية":شئون عربية،الأمان العامة لجامعة الدول العربية،العدد٨أكتوبر١٩٨١

٢- محي الدين صابر : دور الجامعة العربية فى التوحيد التربوى والثقافى ، ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح ، مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،

٣- مسارع الراوي: العمل التربوي المشترك، ندوة دور التعليم في الوحدة العربية (بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،١٩٨٣)

٤- علي محافظة : النشأة التاريخية للجامعة العربية، ندوة جامعة الدول العربية –الواقع والطموح – (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢)

٥- محمد حافظ غانم ، محاضرات عن جامعة الدول العربية (القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٥)

6- Organization and the United Nations, 1995.

٧- عبدالخالق حسونة ، محاضرة فى العيد العاشر للجامعة العربية ، ٢٢ أبريل ١٩٥٥

٨- عبدالمنعم محى الدين : التربية بين القومية والعولمة ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا ، العدد السادس والعشرون ، ١٩٩٩م ،

٩- رابح تركى : التعليم القومى والشخصية الجزائرية (١٩٣١- ١٩٥٦) ، ودراسة تربوية للشخصية الجزائرية ، ط٢ ، الجزائر الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ١٩٨١م

١٠- أحمد طربين :العمل العربى فى أربع عقود "دراسة نقدية ومستقبلية ، شئون عربية ، عدد(٤١) مارس ١٩٨٥م

١١- جامعة الدول العربية:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،إدارة التوثيق والإعلام:تعريف بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،جامعة الدول العربية.

١٢- رئيف أبواللمع: الشئون الإجتماعية فى حياة الامم وجهود جامعة الدول العربية فى هذا الميدان ، محاضرات البرنامج التوجيهى ، مركز التربية الأساسية فى العالم العربى ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٥م

١٣- سعيد اسماعيل علي:مستقبل تعليم الامة العربية (القاهرة:دار الفكر العربي،٢٠٠٩)

١٤- ج . ب أتكسون : إقتصاديات التربية ، ترجمة عبدالرحمن بن أحمد صانع ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٣م ،

١٥- أحمد محمد عبدالحليم : تعليم الكبار في الوطن العربي ودوره في مواجهة التحديات المعاصرة ، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسكندرية السادس لتعليم الكبار ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٩٨م

16-The world Bank : The world Bank Primary , D.C,1990

١٧- نشأت عثمان الهلالى : الامن الجماعى العربى "دراسة مع تطبيقه فى إطار بعض المنظمات الإقليمية ، القاهرة ، د.ن ، ١٩٨٥م

١٨- جامعة الدول العربية:المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،المادة الاولى.

19- Faure Edgar, and others; Learning To Be, UNSECO, Paris, 1972

٢٠- مسارع حسن الراوى :وثيقة مرجعية العمل العربى المشترك ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، المنظمة ، الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار،

٢١- جامعة الدول العربية : الامانة العامة المعاهدة الثقافية العربية ، القاهرة ، ٢٧ نوفمبر ١٩٤٥م ، المادة الأولى

٢٢- جامعة الدول العربية : الامانة العامة : القرار رقم (٣٩) بشأن إنشاء معهد إحياء المخطوطات العربية ، الدورة الثالثة العادية ، الجلسة السابعة ، ٤أبريل ١٩٤٦م.

٢٣- شكرى فيصل :المؤتمرات والندوات التى عقدتها المنظمات والهيئات العربية حول تعريب التعليم الجامعى فى مجال المصطلح العلمى والترجمة والتأليف ، مجلة إتحاد الجامعات العربية ، عدد الثامن عشر ، سبتمبر ١٩٨٠م

٢٤- جامعة الدول العربية : الامانة العامة ، القرار رقم (٢٣٣٩) بشأن إنشاء الجهاز الإقليمى العربى لمحو الأمية ، القاهرة ، مايو ١٩٦٧م ، مواد (١) ، (٢)

٢٥- ميثاق الوحدة الثقافية العربيةhttp://www.alecso.org.tn ٢٠١٠/١/١٧

٢٦- مسارع حسن الراوى :وثيقة مرجعية العمل العربى المشترك ودور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس ، المنظمة ، الجهاز العربى لمحو الامية وتعليم الكبار، د .ت

٢٧- حلمي الوكيل،ةحسين بشير .الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الاولي،ط٢ .الكويت:مكتبة الفلاح،١٩٩٠

٢٨- عبد الله عبد الدائم:التربية والعمل العربي المشترك في سبيل تربية عربية أصيلة متكاملة(بيروت:دار العلم للملايين ،١٩٨٨)

٢٩- نشأت عثمان الهلالى : الامن الجماعى العربى "دراسة مع تطبيقه فى إطار بعض المنظمات الإقليمية ، القاهرة ، د.ن ، ١٩٨٥م

٣٠- عبدالعزيز عاشورى : ندوة جامعة الدول العربية الواقع والطموح،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٢

٣١- محمد بن عبدالله آل ناجى ، الإدارة المدرسية الفاعلة لمدرس المستقبل فى القرن٢١ ، ندوة العالم الأساسية للمؤسسة المدرسية فى القرن ٢١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الدوحة ٦ – ١٠ مايو ٢٠٠٠

٣٢- جامعة الدول العربية المنظمة ، إستراتيجية تطوير التربية العربية ، تقرير لجنة وضع إستراتيجية لتطوير التربية فى البلاد العربية

٣٣- خيرية قدوح : التربية الوحدوية العربية ..كيف؟ ولماذا ؟ " دراسة نقدية فى ضوء إستراتيجية تطوير التربية العربية ، بيروت ، معهد الإنماء العربى ، ط١ ، ١٩٨٦م

٣٤- عبدالله احمد اليوسف : الشباب وهموم الحاضر وتطلعات المستقبل ،مؤسسة البلاغ ،بيروت ،٢٠٠٢

٣٥- مصطفى عبدالعزيز مرسى : تطوير العمل العربى المشترك بين الأليات والمضمون، مجلة شؤن عربية الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة ، ٢٠١٠

٣٦- محمد أحمد الشريف وآخرون : إستراتيجية تطوير التربية العربية ، تقرير لجنة وضع إستراتيجية لتطوير التربية فى البلاد العربية ، تقديم محى الدين صابر ومحمد أحمد الشريف ، تونس ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، طرابلس الغرب ، المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان ، ١٩٧٩

٣٧- سعدون حمادى : الوحدة الثقافية والتعليم ، ملاحظات أولية ، مركز دراسات الوحدة العربية دور التعليم فى الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣

٣٨- عدنان أبو عمشة :القضية الفلسطينية فى التعليم العربى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، دور التعليم فى الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٣

٣٩- إبراهيم الصياد ، الجامعة العربية بين الترميم والتحديث ، مقالة منشورة على شبكة الإنترنت . www.ertunews.com

٤٠- عبدالحميد محمد الموافى :"تعديل ميثاق جامعة الدول "، مجلة المستقبل العربى،بيروت ،مركز دراسات الوحدة العربية،ع ٥ ، ،١٩٧٩

٤١- أحمد الشقيري:الجامعة العربية كيف تكون جامعة وكيف تصبح عربية(تونس:دار ابو سلامة للطباعة والنشر،١٩٧٩

٤٢- مصطفى عبدالعزيز مرسى : "تطوير العمل العربى المشترك بين الأليات والمضمون" ، مجلة شئون عربية ، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، القاهرة،١٤٣ ،خريف ٢٠١٠

٤٣- سليم الحص : النظام الرسمى العربى ، الجزيرة نت فى ٢٥ / ٣ / ٢٠٠٩ .

٤٤- عواطف خالد المطيرى :مقارنة بين التعليم التقليدى ، والالكترونى ، مجلة علوم انسانية ، العدد ٣٥ ، خريف ٢٠٠٧

45-Retrieved15 juneK2010 from http://www.watfa.net/linkhp.htm

٤٦- مصرى عبدالحميد حنورة ، الإبداع فى عصر العولمة ، التقدم العلمى،القاهرة، عدد ٢٨ / أكتوبر / ديمسمبر ١٩٩٩ ،

٤٧- حسين كامل بهاء الدين: الوطنية فى عالم بلا هوية تحديات العولمة ،القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مكتبة الاسرة ، ٢٠٠٢

٤٨- خير الدين حسيب : رؤية فى القضايا العربية ، سلسلة كتب المستقبل العربى ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ٢٠٠٨

٤٩- أحمد عبد الرحيم السايح.: الغزو الفكرى وأثره فى المجتمع الإسلامى، دار المنارة الحديثة ،القاهرة : ط الرابعة ،١٩٩١

٥٠- عبدالرحمن حسن حبنكة الميدانى : مكايد يهودية عبر التاريخ ،دار القلم دمشق ، ط السادسة ١٩٩٢

٥١- إحسان الحسن : تأثير الغزو الثقافى فى سلوك الشباب العربى ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض ١٩٩٨

٥٢- فضل الله محمد سلطح : العولمة السياسية ، إنعكاساتها وكيفية التعامل معها ، القاهرة ، مكتبة بستان المعرفة ، ٢٠٠٠

٥٣- جامعة الدول العربية : المنظمة العربية للتربية الثقافية والعلوم : خطة العمل المستقبلى ٢٠٠٥ – ٢٠١٠

٥٤- عبد الحميد جابر واخرون: استراتيجية تطوير التربية العربية الاستراتيجية المحدثة(تونس :المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة،٢٠٠٦)

٥٥- خليل يوسف الخليلى ، (١٩٩٨م) مناهج العلوم والتقنية للقرن القادم والهوية الثقافية للمجتمعات العربية ، مجلة التربية ، العدد(١٢٥)

٥٦- كمال نجيب:قراءات في الفكر التربوي العربي المعاصر،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،تونس٢٠١٠

٥٧- مجدي صلاح طه المهدي:مشروع الشرق الأوسط الكبير(المنصورة:دار الوفاء،٢٠٠٩)

٥٨- عبد العزيز بن عبد الله السنبل:التربية في الوطن العربي نظرة إلي المستقبل،دار الفتح،الاسكندرية،٢٠٠٨